(العدد ٨٥) القاهرة فى ٢٧ أيلول سنة ٥٧٠٨ — اول أكتوبر سنة ١٩٤٨ (السنة الرابعة)

No. 85 — 4 Année

الكليم

صاحب الامتياز
جمعية الشبان
الاسرائيليين القرائين
رئيس التحرير
يوسف كمال

الاشتراكات
٥٠ قرشا عن سنة
الادارة
١٥ شارع طورسينا
الظاهر — مصر

(AL-KALIM Revue Israelite Caraime)
15, Rue Torsina — Le Caire - Egypte

عدد خاص

(بريشة الفنان ابراهيم مسعوده)

فجر عام جديد يبدد الاهل ضياء وصفاء

عام سلام

مضى عام . . .

ومضت قبله أعوام وأعوام . . .

والزمن من حيث القياس لا وجود له الا فى أحساسنا . فماذا كانت سنة ٥٧٠٨ بكل ما حفلت به من مآس ومتاعب وأفراح ومباهج ؟ ماذا أضحت ؟ جمع الابد طرفيها فإذا بها لا شيء . . اضحت هى والعدم سواء . . أنها لا تعيش إلا فى خيالنا ، ما أصبنا فيها من هناء أو شقاء ، ما أحببنا فيها وما أبغضنا ، ما نفعنا وآذينا ، ما كسبنا وخسرنا ، ما اعطينا وأخذنا ، ما قدمنا وما اخرنا . . . فاذا لم تكن عقولنا وأفهامنا ، وإذا لم تكن احساسنا ، ولم تكن أهواؤنا وشهواتنا ، ماذا كانت اليوم السنة التى مضت . . . ؟ لا شيء

مضى عام . . .

شمس الصباح ترتفع فإذا أدركها المغيب آذنت بالافول . . الهلال يرتفع فى السماء يزداد ضوءاً وسناء . فاذا ما اكتمل بدراً انحدر به المسير الى المغيب .

هذه هى الدنيا موج متدافع تحل فيه موجة محل أخرى ، والبحر صاخب لا يهدأ . تدفن أمواج فى الأعماق ، وتطفو أمواج على السطح . . ولكن النظر لا يلمح الموت ، ولكن يلمح الحياة .

هذه هى الدنيا ، اتراها خلت أو دنت وهدأت أو نامت . أتراها قالت هنا النهاية ؟ . . كلا بل تقول هنا البداية .

ومهما وهبت لنا الدنيا من متاعب ومسئوليات ، أترانا ضقنا بها ؟ . . كلا ، بل ازددنا لها حبا ، وبها تعلقا .

وهلّ عام . . .

إننا نقف على عتبة عام جديد عام ٥٧٠٩ . . نرجو أن يكون عام سلام .

إننا قد نحاول أن نستنتج بالعقل ما يخطة لنا القدر فى العام المقبل ، مستندين على ما تحت أيدينا من شواهد ، وما نراه من مقدمات ، بيد أن العقل الإنسانى مهما بلغ من النضوج الفكرى لا يملك تغيير خطوط القدر ، ولا يملك التنبىء بالغيب فإن علم الغيب عند الله سبحانه علام الغيوب ، ولكننا فى حقيقة الحال نحكم على المستقبل بعواطفنا لا بعقولنا فاذا حكمنا العاطفة فهل غير الأمن والسلام من غايه ، وهل غير المحبة والوئام من أمنية .

هل عام . . ويحدونا الأمل فى أن يكون هذا العام عام سلام

يقول أوسكار وايلد « من يستطيع أن يتنفس من غير أمل أن يسعى من غير أمل ، اننا حينما نموت لا نموت ولكن يموت الأمل » فالأمل وحده هو الذى يجعل الحياة حلوه جميلة

وليكن الله دائما فى نفوسنا . فانه السكون والمحبة والعزاء هو الذى يرفع الأثقال والأعباء وينثر فى الطريق الزهور وهو القادر أن ينشر فى الربوع المحبة والسلام .

أبو يعقوب

سنة ٥٧٠٩ للخليقة الموافق سنة ١٩٤٨ ميلادية

بقلم سيادة الحاخام الاكبر طوبياه سمحاه ليفى بأبو فتش

اخوانى المحترمين وأبنائى الأعزاء أفراد طائفة القرائين بمصر

فى يوم الاثنين الرابع من شهر اكتوبر سنة ١٩٤٨ نحتفل بعيد رأس السنة الجديدة على حسابنا نحن القرائين وهى سنة ٥٧٠٩ للخليقة . وفى مثل ذلك اليوم فى الأزمنة القديمة كان ينفخ فى البوق اعلانا لأفراد الشعب بوجوب تصفية حسابهم مع بعضهم أعنى مثلا إذا كان فرد قد أقرض آخر مبلغاً من المال فعلى المقترض أن يرد دينه إلى دائنه وان يقبل الدائن استلام الدين بذلك يشعر كل منهما بانه حر وفضلا عن الدين المادى الذى على المرء لأخيه هنالك دين أخلاقى على كل منا نحو الخالق سبحانه وتعالى . ولما كان الانسان مخلوقاً من لحم ودم فلا يمكن أن يكون خالياً من الذنوب لأنه قد يتهيج أحياناً فيخالف الوصايا اطاعة لشهواته أو حبا فى الانتقام أو لأسباب أخرى كما ورد فى الكتاب (ليس فى الدنيا انسان بار يصنع الخير ولا يخطىء) وقد يرتكب الانسان ذنوباً ويعاجله الموت دون أن يستغفر عن ذنوبه أثناء حياته . فعند وقوفه أمام عرش القاضى العادل فى فى الآخرة يحاكمه الله سبحانه وتعالى عن أعماله فى الدنيا ويكون جزاؤه العقاب لأنه لم يقدم التوبة فى حياته حتى يغفر الله له ذنوبه . وقد قال علماؤنا القدماء « تب عن ذنوبك قبل موتك بيوم واحد» ويقصدون بذلك أنه لما كان الانسان لا يعرف فى أى يوم يموت فينبغى عليه أن يستغفر الله فى كل يوم عن ذنوبه حتى لا يفاجئه الموت وذنوبه عليه

وعلى ذلك حددت لنا الشريعة المقدسة يوما معينا للتوبة وهو يوم الاستغفار العظيم كما ورد فى التوراة (انه فى هذا اليوم يغفر الله لكم كى يطهركم من خطاياكم أمام الرب تطهرون) — لاويين ١٥ / ٣٠ —

وبعد عيد رأس السنة بعشرة أيام يأتى يوم الاستغفار وهذه الأيام العشرة سماها العلماء عشرة أيام التوبة ورتبوا لها صلوات ليلية خاصة تسمى (سيليحوت) فيقوم الانسان قبل الفجر بساعة من نومه ويصلى ويطلب من الله عز وجل الصفح عن ذنوبه وبهذه الصلاة الخاصة يعد الناس أنفسهم ليوم الاستغفار العظيم ويندمون على ذنوبهم التى ارتكبوها ويرجعون بتوبة إلى الطريق المستقيم الذى حادوا عنه . وفى يوم الاستغفار العظيم يعذبون أنفسهم بالصوم ويكملون توبتهم وينووون فى قلوبهم عدم العودة مره ثانية الى ارتكاب المعاصى وحينئذ يقبل الله الرحمن الرحيم صلواتهم ويغفر لهم ذنوبهم ويرحمهم ويمنحهم الخير فى الدنيا ويجزيهم خيراً فى الآخرة .

وقد قال علماؤنا أن الموت ثلاثة أنواع وهى الموت الطبيعى والموت القصاصى والموت قضاء وقدراً .

فالموت الطبيعى معروف وهو الموت يحل بالانسان وهو فى فراشه بعد مرض طويل أو قصير ، وأغلب الناس يموتون بهذا الموت

والموت القصاصى هو الموت بالاعدام الذى تحكم به المحاكم على من يرتكب جناية القتل . ـ وقد يكون الموت نتيجة الأخذ بالثأر

والموت قضاء وقدراً كأن يموت الانسان إذا وقع عليه حجر أثناء سيره فى الطريق أو فى حادث تصادم قطارى سكة حديد أو انقلاب قطار لخروجه عن الخط أو لغرق سفينة فى البحر أو نتيجة سقوط طيارة أو نتيجة انفجار أو غير ذلك من الحوادث ، كل ذلك يسمى موتاً قضاء وقدراً ولا ينبغى أن نظن أن من يموتون قضاء وقدراً يكونون قد ارتكبوا ذنوباً وخطايا ، كلا . بل قد يكونون أطهر منا . ولكن هكذا قدر عليهم .

وهناك نوع رابع من الموت وهو الموت الاختيارى . ويقول الكاتب الفرنسى جان جاك روسو . « ان من ينتحر لا يقدم على الانتحار إلا لأنه يرى حياته قاسية ومرة ووجد حملها ثقيلا عليه ، وكل شخص حر فى أن يرفع الحمل الثقيل عن عاتقه ، مثله مثل الرجل الذى يبادر إلى مغادرة منزل ملىء بالغاز » ولكن المؤمنين ومعهم علماء الأخلاق يقولون بأن ليس للانسان الحق فى أن يقتل نفسه مهما كانت حياته مرة وقاسية ، لان من يقتل نفسه لا يؤمن بقدرة الله عز وجل . وقال علماؤنا « حتى اذا رأيت سيفا مصلتا على رقبتك فلا تيأس من رحمة الله . »

فلنضرع الى الله سبحانه وتعالى أن يجعلنا جميعاً أهلا لان نموت موتا طبيعيا بشيخوخة وسلام كما ورد (تدخل المدفن فى شيخوخة كحصد القمح فى أوانه) « أيوب ٥ / ٢٦ » لان الموت حق على الانسان . وإذا مات الانسان فى شيخوخة سعيدة بعد اتمامه كل واجباته فى هذه الدنيا وبعد أن رأى أولاده وأحفاده بخير سائرين فى طريق الله ، مثل هـــذا الموت يكون نوعا من الحظ السعيد .

وقد أصاب العلماء القدماء فى تفسير الآية (ورأى الله أن كل ما عمله حسن جداً) وهى الآية الختامية الواردة فى سفر التكوين فى موضوع الخليقة . فقد تساءل العلماء لماذا ورد فى التوراة ان الله يقول فى آخر كل يوم من أيام الخليقة « ورأى الله انه حسن » أما فى اليوم السادس قد ورد أنه عز وجل قال « ورأى الله أن كل ما عمله حسن جداً » وفسروا ذلك بقولهم أن عبارة حسن جداً فى هذا الموضع رمز للموت . وقد اعترض علماء آخرون على هذا التفسير بقولهم كيف نقول عن الموت أنه حسن جداً مع أنه يسبب حزنا عميقاً لجميع أقارب الميت ومعارفه . فاجاب العلماء السابقون بقولهم أن الموت فى الشيخوخة السعيدة حسن جداً إذا كان الانسان قد شبعت عيناه مما رأى فى هذه الدنيا وشبعت أذناه مما سمع وكان قد أدى واجبه فى هـــذا العالم وعاش حتى رأى أولاده وأولاد أولاده أحياء بخير سائرين فى الطريق المستقيم ان مثل هذا الموت حظ عظيم يهبه الله لخائفيه وهو نفس الموت الذى قال عنه علماؤنا أنه حسن جداً

والآن لنتكلم عن يوم الاستغفار العظيم . واعلموا أن أكثر الاشياء قبولا عند الله البر والخير . ويجب أن لا يكتفى الانسان برفع صوته فى الصلاة فقد قال النبى العظيم أشعيا « امثل هذا يكون صوم اختاره . يوما يذلل الانسان فيه نفسه يحنى كالاسد رأسه ويفرش تحته مسحا ورماداً . هل تسمى هذا صوما ويوما مقبولا عند الرب ؟ اليس هذا صوما اختاره . اليس ان تكسر للجائع خبزك ان تدخل المساكين التائهين الى بيتك . إذا رأيت عريانا ان تكسوه وان لا تتغاضى عن لحمك) « اشعيا ٥٨ / ٥ ، ٦ ، ٧ »

لا اريد ان اتكلم اليوم عن جميع انواع البر والاحسان بل اريد ان اقتصر على الكلام عن نوع واحد من البر وهو ايواء الفقراء والمساكين .

كلكم تعرفون ان فى طائفتنا كثير من اليتامى واليتيمات الارامل المعوزات والشيوخ العجزة لا يجدون خبزاً ولا كساء ولا مكانا يأوون اليه . فيجب ان نوجه اهتمامنا الى هذه الناحية لان معظم هؤلاء المساكين يقيمون إما فى افنية بعض المنازل او محشورون فى بيوت اقاربهم ، وهؤلاء لا يمكنهم ان يحتملوهم إلى ما شاء الله ، وعلى ذلك سيضطر اولئك المساكين الى ترك بيوت اقاربهم . فالى اين يذهبون ؟ اذا كان بعض هؤلاء المساكين يسكنون الآن فى العراء فليس هناك ضرر كبير لاننا فى فصل الصيف . ولكن ماذا يفعلون عندما يحل فصل الشتاء . لا شك انه إذا لم يتدارك الامر فستحل بهم الامراض وينبغى ان نوجه اهتمامنا ايضا إلى ان

كثير من منازل حى القرائين قد تهدم وكثير منها قد تصدع واصبح آيلا الى السقوط ولا يصلح السكن . واغلب سكان هذه المنازل هم من فقراء طائفتنا وهم معرضون دائما للخطر . فأين يذهبون وإلى اين يلجأون ؟

كل هذا اقوله لحضراتكم كى أبين لكم ان طائفتنا فى حاجة ماسة إلى ملجأ ثان كحاجة العطشان إلى الماء . حبذا لو وجدنا رجلا كريماً بيننا يأخذ على نفسه بناء ملجأ للساكين المذكورين وبذلك يصنع براً عظيما مقبولا عند الله ومشكورا عند الناس . وإلى امثال هؤلاء الخيرين توجه سيدنا اشعيا النبى العظيم بقوله (حينئذ يتفجر مثل الصبح نورك وتنبت صحتك سريعا ويسير برك امامك ومجد الرب يجمع ساقتك) « اشعيا ٥٨/٨ »

حقيقة عندنا ملجأ واحداً انشأه على نفقته الخاصة عزيزنا خضر يافت مسعوده رئيس المجلس الملى تخليدا لذكرى حميه الوجيه المرحوم رحمين اسحق ليشبع وبذلك ادى خيراً عظيما لطائفته وكسب ذكرى أبدية لحميه بين طائفته . وكذلك الرجل الذى ينشىء ملجأ ثانيا يمكنه أن يخلد ذكرى من يحب من أسرته أو أقاربه ويكسب أجراً عظيما عند الله .

هنا ينبغى أن نذكر أن عزيزنا الأستاذ خضر يافت قد أنفق مبلغا عظيما فى تشييد ملجأ رحمين والسبب فى ذلك هو غلاء مواد البناء فى زمن الحرب . أما الآن فمواد البناء قد أصبحت رخيصة . فاذا كان الملجأ الأول قد تكلف مثلا أكثر من أربعة آلاف جنيه فان ملجأ ثانيا يتكلف أقل من ثلاثة آلاف جنيه . وعلى كل حال ان كل من يفكر فى اخراج هذا المشروع إلى حيز الفعل وكل من يفكر فى عمل الخير لأبناء المساكين يكون مباركا إذ يبرهن على أنه لايشعر بالآمه فحسب ، بل يشعر أيضا بالآم غيره . بارك الله فيه وأنار له ظلام طريقه آمين .

اؤكد لكم يا اخوانى الأعزاء انى لا أقول هذا الكلام لمصلحتى الشخصية لأنى من أنا وما هى حياتى ؟ فأنا الآن هنا وغداً سأسير فى طريق كل المخلوقات ولكنى اقصد بكلامى ان استحث قلوبكم الطاهرة لمصلحة الطائفة لتخليد كيان شعب القرائين حتى نكون فى طريق التقدم لافى طريق التأخر فنتبوأ مكان المجد بين جميع اخواننا من مختلف الطوائف القاطنين فى مصر الجميلة تحت رعاية مليكنا المعظم المحبوب فاروق الأول اطال الله حياته . آمين

ونختتم كلمتنا هذه بذكر المثل السائر على افواه علمائنا القدماء وهو « انقضت سنة بشرورها فلتبدا سنة جديدة ببركاتها ، ولتكن آخرتنا خيراً من اولانا » ونرجو من الرب اله آبائنا ان ينزع غضبه عنا ويفتح لنا ابواب رحمته العظيمة وليرفع الرب وجهه الينا ويمنحنا سلاما ولنشكر ونسبح خالق الدنيا الذى لا آخر لكرمه ولا حد لأفضاله ، تبارك الرب إلى الأبد آمين وآمين

الحاخام الأكبر

طوبياه ممحاه ليفى بأبوفشس

حـــــــلوانى كوكا

بدرب البرابرة بجوار كنيس الافرنج

ادارة يعقوب زكى ليفى

يقدم للطائفة أجمل التهانى وأطيب الأمانى بالعيد السعيد

ويعرض بهذه المناسبة أجمل الهدايا وأفخر أنواع الشيكولاتات والملبسات والجاتوهات
ومجموعة من ألطف البونبونيرات

الشقاء

بقلم الأستاذ الكبير مراد فرج المحامى

الشقاء نقيض السعادة نقيض الهناء نقيض راحة البال . نقيض هدوء القلب وهو لا يخلو منه انسان أو لا يخلو من انسان ولا يمكن حصر أنواعه وأسبابه فهى كثيرة لا تحصى ولا تعد أو هو الحياة التى نحن بها فقلما وفقت إلى أحد تجده سعيداً أوغير شقى ولو فى شىء يسير عندك أما هو فعنده شىء كبير لدرجته ومنزلته ودقة شعوره فى الحياة الدنيا فكله شقاء عندك وعنده

وقد يكون الانسان السبب فى شقاء نفسه لفعل فعله إيجاباً أم سلباً وقد يكون فى فعله عامداً وقد يكون عن غير عمد فكل تصرفات الانسان فى الحياة مبعث لشقائه إلا من توقى وحذر وأعتصم بالبعد عن الانزلاق فيما يجلب له الشقاء ومثل هذا قليل جداً على انه إذا واثق نفسه وكانت له بالمرصاد فى كل خطوة تنهاه وترده فهل يضمن لنفسه ألا يعتدى عليه بعضهم بكلمة أو اشارة أو فعل يقلب عليه هناءه كدراً وراحته اضطراباً أو هل يخلو من قريب أو صديق يتأثر لمصابه ويشقى بشقائه أو هل يخلو من الشعور الحى لكرامة الانسانية وما أجل قدرها فى النفوس فكأن الانسان عرضة فى كل لحظة للتغيرات كتغيرات الأوقات .

وقلما أفضى اليك صاحبك بما هو دفين بين جنبيه من لوعة وحرقة وألم وتوجع وأنت لا تدرى به ولا بما يحسه وقد يكون فى نظرك سعيداً وهو المسكين فى أشد الشقاء فلا تحكم بالظاهر كما لا ينبغى أن يتأثر صاحبك بما لك من ظواهر الأمور

وقد يكون سبب الشقاء شريفاً طاهراً كالحب البرىء وهو يعذر له صاحبه طبعاً أما شرعا فلا يعذر إذا كان تعد على حق الغير

وكم من صريع لا أذكر أنى تأثرت له التأثر العميق ولكن هذا الأمير برنادوت أذكر أنى تأثرت جداً لمصرعه ولا أزال متأثراً ولعل تأثرى له هو لأن من غدر به بعض الصهيونيين الخوارج فما كنت لأريد أن يكون بهم خوارج عن العدل والأمن والنظام وما كنت لأريد أن يكون بهم معتدون ولا يمكن أن يقبل لمثلهم عذر فيما ارتكبوه فكاتب السطور مصرى مسالم محب للأمن والسلام والمساواة وكما قلت فى بعض أشعارى :

والملك ان هو لم يكن إلا على
حد السيوف غمدت عنه حسامى

مراد

يوسف أمين ايشع

ترزى

يهنىء حضرات أبناء الطائفة الكرام بحلول موسم الأعياد
ويتشرف بدعوتهم لزيارته فى محله الجديد
بشارع طورسينا رقم ١٩ بالسكاكينى
حيث يجدونه فى خدمتهم

أناقة فى التفصيل

رخص فى السعر

دقة فى المواعيد

تعليل الرؤيا والاحلام

بقلم الأستاذ ابراهيم حسنى

أقام أصحاب الاتجاه الدينى الصوفى تعليلهم للرؤيا ، فى ضوء فهمهم للنفس والنوم معاً ، أليست تعرض الرؤيا للنفس أبان النوم . . ؟ وهم يرون أن اليقظة التى تتوافر لنا بالحس ، هى النوم ، وان الحلم الذى يتهيأ لنا بالفعل ، هو اليقظة لا محالة ، ولغلبة الحس علينا ظننا الأمر على خلاف وجه الصحيح ، فان علبنا العقل على الحس ، ظهر وجه الحق فى ذلك ، فان المرء إذا ارتقى فى حال المعرفة عرف انه نائم فى حال اليقظة المعهودة ، وإن الأمر الذى هو فيه ، إنما هو رؤيا إيمانا وكشفاً ، وقد ذكر أن أموراً واقعة فى ظاهر الحس وقال فاعتبروا ، وقال إن فى ذلك لعبرة — أى جوزوا أو اعبروا مما ظهر لكم من ذلك ، إلى علم ما بطن فيه ، وفى الحديث النبوى : الناس نيام ، فاذا ماتو انتبهوا ، ولكن لا يشعرون ، وهذا شاهد عدل على أن يقظة الوجود نوم ، ولكن الناس يحسبون وهماً ، أن المعرفة تقع أبان اليقظة ، مع أن المرء لا يعرف خلالها شيئاً فى علم الغيب ، وما يبصره بين النوم واليقظة ، أولى بالمعرفة مما يدرك عن طريق الحواس . واللوح المحفوظ مرآه نقشت عليها المقادير بغير حروف ، ولو ظهرت تجاهلها مرآه أخرى ، لانكشفن فيها صور الأولى ، إلا إذا قام بينهما حجاب ، وليست المرآه الثانية إلا القلب ، والحجاب هو الشهوات والحواس ، ويتجلى هذا فى اليقظة ، أما النوم ففيه يرتفع الحجاب ويزول ، وبذلك تظهر فى مرآة القلب صور اللوح المحفوظ ، وتنكشف للنفس آفاق العالم المجهول ، فاذا سلمنا بأن النفس تكون عند النوم فى أعظم حالاتها ، زال العجب من وقوع العلم بالغيب أبانه ، ولكن الرؤيا لا تقع لكل نائم ، ولا تجىء فى كل نوم ، إنما تعرض للمؤمنين عن طريق الملائكه ، فأما المؤمنون فان نفوسهم قد صفت ، وتحررت من ضغط الأفكار الفاسدة ، وصدق الرؤيا يكون بمقدار ما يكون هذا الصفاء . . . . وليس يتحقق إلا بتجرد النفس من شهوات الجسم التى تكون على عين القلب غشاوة تمنعها من الابصار ، وهذه الغشاوة منقشعة عن عيون الأنبياء ، ولكن الجلاء البصرى الذى تهيأ لهم ، لا مطمع فيه لانسان ، وللبصر نوع من المشاهدة الضعيفة يتوافر أثناء النوم يمنع الحواس عن العمل . ومتى تجردت النفس عن المواد الجسمانية والمدارك البدنية ، أضحت روحانية ، وارتفع حجاب الحس ، ويقع بسبب النوم أحيانا ، فتقتبس بها علم ما تتشوف اليه من الأمور المستقبلة ، وتعود بها إلى مداركها وإذ كان النوم أخا للموت ، زال العجب من انكشاف الحجاب إبانه ، ذلك إن الموت يحول صاحبه من عالم الملك والشهادة ، الى عالم الغيب والملكوت ، وبهذا يرى بالعين التى خلقها الله فى كل قلب ، ولا يعوقها عن النظر إلا غشاء الشهوات .

من أجل هذا حاول بعض الناس أن يموتوا موتاً صناعياً ، بقتل جميع القوى البدنية ، وتغذيتها بالذكر والجوع ونحوه ، وفى النوم يذهب الحس ويزول حجابه ، على نحو أضعف مما يكون فى الموت ، ولهذا تقع الرؤيا الصادقة ابانه ، ويكون الكشف فيها أقل فى العادة منه عند الموت وهكذا تتمكن النفس من الاتصال بالجواهر الروحانية الشريفة فى حال النوم ، الذى تنصرف فيه النفس عن شغل الحواس .

مـنى

وفاء النيـــــل

وأثر القرائين فى الاحتفال به فى القرن التاسع عشر

بقلم الاستاذ أمين الجميل

فى النصف الثانى من شهر أغسطس من كل عام ومنذ أقدم العصور تحتفل مصر بوفاء النيل احتفالا شيقاً تقوم بوصفه وصفاً مستفيضاً كافة الصحف والمجلات المصرية وخاصة ما يصدر منها بالقاهره .

ولذا فلا أرى داعياً لذكر هـــذا الوصف خصوصا وقد مضى على الاحتفال به ما يزيد على الشهر غير أن ما أراه واجبا ذكره هو استعراض حدث هام وقع منذ قرن مضى وكاد الزمان يجر عليه ذيل النسيان .

نعم حدث هام بل أقصوصة تاريخية رائعة كان للقرائيين فيها أثر روحانى مجيد وكان من نتائجه الطيبة أن ظلوا قرابة نصف قرن يتمتعون خلاله بتقدير سام رفيع وشرف رسمى عال وذلك بقيامهم فى يوم الاحتفال بوفاء النيل من كل عام بعمل فخرى إلى أن تطورت المدنية وانتشر العمران واستدعى الأمر ازالة أهم ركن فى طبيعة العمل الذى كان القراؤون يتشرفون بادائه

وقبل سرد هذه القصة ينبغى لنا أن نعرف أن القاهرة كانت تستقى مياه الشرب اللازمة لها مدة الفيضان من ترعة الخليج المصرى التى كانت تأخذ مياهها من النيل مباشرة عند الضفة الشرقية تجاه منيل الروضة أو على وجه التحديد نقطة بوليس حى فم الخليج ثم تسير الترعة فى مجراها الذى يشق طريقه وسط القاهرة متجها شمالا .

وكانت هذه الترعة أو الخليج كما كانوا يطلقون عليه يلتقى عند نهايته بغمرة بترعة أخرى هى ترعة الاسماعيلية التى كانت تأخذ مياهها كذلك مباشرة من نهر النيل بالقرب من متحف الآثار المصرية أو على وجه التحديد المنطقة المجاورة لمبنى إدارة شركة ترام القاهرة ثم تسير بمحاذاة شارع الملكة نازلى فى الشقة العامرة بالمؤسسات الحكومية وشبه الحكومية ابتداء من حمامات السباحة التابعة لوزارة المعارف حتى ثكنات باب الحديد ثم تسير فى نفس الطريق الذى يسلكه الآن خط المترو .

ثم تصب الترعتان فى ترعة الحلوة بغمرة وهى تصب بدورها فى الرياح الاسماعيلى

فاذا ما انخفض منسوب النيل وانحسر الماء عن الخليج لقلة غوره بالنسبة لعمق النيل نفسه توليت الجهات المختصة باقامة سد من الغاب والطمى عند فم الخليج ويظل قائما حتى يوم الاحتفال بوفاء النيل فى العام الثانى

وكانت الحجة الرسمية التى تحرر عن وفاء النيل لا توقع إلا بعد ازالة السد سابق الذكر أو بعبارة أخرى بعد قطعه وتدفق مياه النيل الحمراء إلى الخليج المشار اليه بين الهتاف والتهليل والطبول والزغاريد

وقد حدث فى الربع الثانى من القرن الماضى فى عهد المغفور له محمد على باشا الكبير رأس الأسرة العلوية الكريمة ومؤسس مصر الحديثة ان جاء فيضان النيل فى سنتين متعاقبتين منخفضا جداً وكان منسوب مياهه شديد الانخفاض حتى أن كثيراً من حياض الوجه القبلى لم تغمرها المياه فتركت بوراً دون زراعتها كما أن كثيراً من أراضى الوجه البحرى التى استطاع أصحابها زراعتها لم يتمكنوا من ريها الريات الكافية لتمام نموها فجاءت غلتها ضامرة ومحصولها ضئيل فقلت الغلال

وهى المحصول الغذائى الرئيسى للشعب فارتفعت أسعارها واشتد الغلاء وعانى عامة السكان ما عانوا من ضروب الضيق والبؤس والحرمان وما زالوا يغالبون الشدائد حتى أقبل عليهم موسم الفيضان الجديد وكلهم يتطلعون اليه راجين أن يكون فيه الخير الذى ينعش نفوسهم المتدامية وتقوى عزائمهم الخائرة ويفتح أمامهم باب الآمال الطيبة غير أن جميع الأنباء التى كانت تصل الى ولاة الأمور عن هذا الفيضان لم تكن لتبشر بأنه سيكون أحسن حالا منه فى العامين السابقين ولذا فقد اكتأبت النفوس وعم الغم وانتشرت اشاعات التشاؤم

وقد أظهر والى مصر الكبير اهتماماً عظيما بحالة فيضان العام المذكور نظراً لشدة حبه لمصر وسهره على إسعاد سكانها ورفاهيتهم فأمر بانشاء بريد حكومى خاص لموافاة الديوان المختص بشئون الفيضان بكافة أنبائه ليقف على سيره أولا بأول واستدعى ذات يوم ناظر الديوان آنف الذكر وسأله عن حالة الفيضان فأجابه

— مولاى يؤسفنى ان أذكر ان كافة التقارير التى وصلت حتى الآن لا تشير إلا إلى استمرار الجفاف وعدم تساقط الأمطار الغزيرة المعتاد هطولها سنويا مما جعلنا نكاد نقطع الأمل وجعل الأهلين يتطرق اليهم اليأس ...

— أو هكذا تيأسون من رحمة الله وتنسون رأفة العلى القدير

— معاذ الله يا مولاى لقد أقام الشعب فى الشهر الماضى صلاة دعاء عامة فى جميع المساجد كما أقام اخواننا الأقباط فى مستهل هذا الشهر صلاة أخرى فى كنائسهم وبيعهم وألقوا بعدها صليباً كبيراً فى النيل تبركا وتيمنا ... وها هى التقارير الواردة لا تبعث أى بصيص من الأمل وأخشى ما نخشاه ان تتحقق تقولات المتشائمين بأن هذه السنين إنما هى مقدمة سبع سنين عجاف تعيد الى ذاكرتنا قصة يوسف الصديق عليه السلام

— هذا امعان فى التشاؤم لا يجيزه الايمان ... وأين لنا يوسف الصديق ليستلهم الله الغيب والتدبر ....

وحدثت المعجزة الربانية وانهمر الخير الالهى فقد وردت رسالة من الخرطوم تحمل أول بشرى بتساقط أمطار غزيرة فى مساء يوم الدعاء سالف الذكر ثم تلاها ورود عدة مكاتبات من جنوب السودان وبلاد الحبشة وأعالى النيل وكلها تفيد بأن ميازيب السماء قد انفتحت حوالى مساء ذلك اليوم وأخذت الغيوث تتساقط مدراراً كأنها مياه تنصب من افواه قرب

وحمل الخبر السار الى مسامع الوالى الكريم فابتهج ايما ابتهاج حتى إذا ما اطمئن إلى توالى ورود الأخبار باستمرار هطول الامطار وارتفاع مناسيب النيل وتدفقه فى عظمة نحو شمال الوادى ، امر بتجديد يوم الاحتفال بوفاء النيل احتفالا عظيما كما اصدر امره الكريم بألا يتم قطع الجرف الاخير من سد فم الخليج إلا على أيدى نفر تنتدبهم طائفة القرائين للقيام بهذا العمل الفخرى فى كل عام الى ما شاء الله

وظلت الطائفة خلال حقبة طويلة من القرن الماضى توفد يوم الاحتفال بوفاء النيل من كل عام بعضا من اعيانها ويصحبهم نفر من الاشداء حاملين فؤوسهم الجميلة التى أعدت خصيصا لقطع الخليج وقد علتها النقوش البديعة وزينت بالرسوم الزخرفية ذات الالوان الزاهية حتى إذا وصل الوفد الى مكان الاحتفال استقبله القوم بالتهليل وبالحفاوة والترحاب

وكان الوفد لا يصل عادة إلا وقد اشرف عمال الحكومة على الانتهاء من إزالة اكبر جزء من سد فم الخليج تاركين أقل جرف من السد يحتمل ضغط مياه الفيضان ليتولى نفرنا قطعه والقيام بهذا العمل التقليدى المشرف فى سهولة ودون جهد أو إرهاق فاذا ما أعطيت الاشارة تقدم رجالنا الى وسط الجرف المتروك ورفعوا فؤوسهم المزينة فى الهواء وباركوا العلى القدير ثم انهالوا بها على الجرف وما هى إلا لحظة حتى يكونوا قد أحدثوا فتحة صغيرة تنساب منها مياه النيل فى خرير

(البقية على صفحة ٢٧)

خواطر العام الجديد

بقلم الأستاذ ايلى أمين ليشع

فى الرابع من هذا الشهر يحتفل القراؤون بعيد رأس السنة — فنى هذا اليوم يستقبلون عاما ويودعون عاما ، عام مضى بخيره وبشره ، بأفراحه وأتراحه ، بحلوه ومره ، ويحتضنون عاما وكلهم أمل فى ان تكون أيامه بشر وطمأنينة وسلام ، وبركة وخير ووئام — واذا ما استعرضنا العام الماضى لوجدناه مليئا بالحوادث والمفاجآت ، وما زالت آثارها فى الحى باقية إلى الآن ، وقد أجريت بعض الاصلاحات فى المدرسة ،والمأمول ان يشرع أصحاب المنازل المتهدمة فى اصلاح وترميم أو إعادة بناء ما تهدم حتى يظهر الحى بمظهره القديم -ونرجو ان تعد هذه الحوادث فى عالم النسيان ، بأثارها ونتائجها ، ونبتهل إلى الله أن يهل علينا العام الجديد مقرونا بالرفاهية والسعادة فيه تنهض الطائفة وترتقى وتتم فيه مشروعاتنا الاصلاحية ، وتزيد روابط المودة والتعاون بين أبناء الطائفة أجمعين .

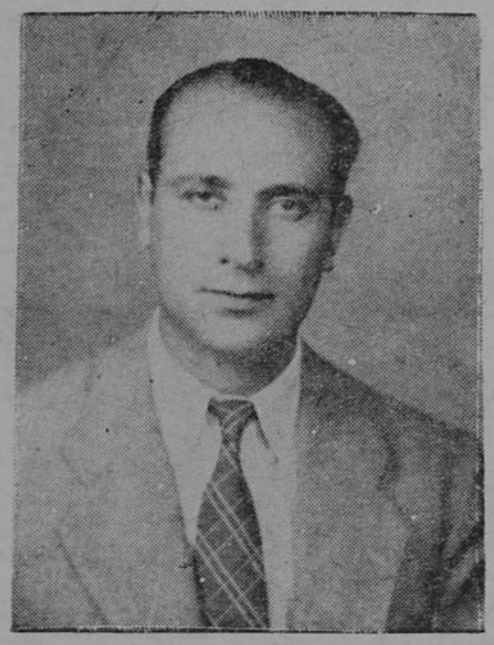

المستشفى الاسرائيلى

كتبنا أكثر من مرة وبح صوتنا ومل القارىء من كثرة ما حررناه خاصا بمسألة مساعدة المستشفى الاسرائيلى ، وها أنا اصدع رأسه ثانيا واعيد ما سبق أن ذكرته بأن هذه المستشفى تؤدى لنا خدمات لا تعد ولا تحصى ، تستقبل مرضانا الفقراء وتعالجهم مجانا ، وتعاملهم أحسن معاملة - وفى حادث الانفجار الأخير لقى جرحانا من موظفى وأطباء المستشفى كل اهتمام وعناية - والمعلوم أن المستشفى تعانى فى هذه الأيام نقصا فى ايراداتها - والمبلغ الذى يصرف من دار الشرع كاعانة سنوية هو مبلغ ضئيل جداً لا يتناسب مع ما تؤديه المستشفى من خدمات - واغنياؤنا تجاهلوا وجود هذه المستشفى وضنوا عليها بتبرعاتهم - وقد علمت ان المستشفى متذمرة جدا من طائفتنا وغير مرتاحة لدخول مرضانا الكثيرين بها وتحملها عبئا ثقيلا لا داعى لتحمله ما دام ما يصلها من الاعانات لا يتكافىء مع خدماتها - إن موقفنا والحق يخجل ومركز مرضانا الفقراء دقيق - فليولى المجلس الملى هذا الموضوع بعض اهتمامه وليضاعف الاعانة للمستشفى ويحث الموسرين على المساهمة بتبرعات مشرفة ومستديمة حتى نرفع رأسنا بعد ما كدنا نذوب خجلا واستحياء .

والمدارس أيضاً

ومدارس الطائفة الاسرائيلية بالعباسية لها فى عنقنا دينا ، فهى تقوم بتعليم ابنائنا بمصاريف زهيدة ، وكانت المدرسة تتلقى اعانات من الاسرائيليين تسدد بها جزءا من مصاريفها الكثيرة - الا انه يظهر انه لظروف طارئة لم تتسلم هذا العام اعانات كافية - فلجأت مضطرة إلى رفع مصاريف التعليم حتى تغطى مصروفاتها - مما دعا إلى شكوى أولياء أمور الطلبة وعجزهم عن ادخال أبنائهم المدرسة - وهذا ما يؤسفنا - والحال هنا كالحال فى المستشفى -فصرخة فى آذان أبناء الطائفة بأن يقوموا بمد يد المساعدة للمدرسة .

لعب الورق على الحصير

كنت فى زيارة الحى القرائى فى الأسبوع الماضى - وكان ذلك فى حوالى الساعة التاسعة مساء - ورأيت الحارة مضاءة بالكهرباء وبعض أبناء الطائفة يقومون مشكورين بمهمة الحراسة - وفى مكان ما تحت أحد المصابيح رأيت بعض الرجال والنساء وقد فرشوا حصيرا فى الطريق وجلسوا

الضاحك الباكى

انت ترانى مرة ضاحكا ومرة عابسا وانت لا تكاد تفكر فى بسمتى حتى تلاحقك عبستى وكثيراً ما يتهمنى الناس بأننى مبهم غامض غير مفهوم والواقع هو كذلك فأنا بطبيعتى ساخر وأنا أضحك كما يضحك الناس مسروراً ولكننى أضحك مغموما أيضا وحوادث الدنيا فى الواقع لا تحتمل الا الضحك منها والغضب من حوادث الدنيا هزيمة

وانا اتعمد الضحك دائما فأغلب اوقاتى ضحك لانى اعتقد ان الضحك علاج للنفس ومظهر من مظاهر الدنيا وما فيها كنت مرة راكبا دراجة فصدمتنى سيارة كانت تسير بأقصى سرعتها فأحدثت فى جروح خطيرة ثم اغمى على فصحوت وانا اضحك فسألونى من كانوا حولى من الاقارب والأصدقاء كيف اضحك بعد وقوع هذا الحادث الشنيع فقلت لهم

اليس من الكسب ان اضحك البقية الباقية من أيامى وهل نكدى وغضبى وحزنى يشفى جراحى عاجلا

وانا اضحك ملء فمى إذا تعمد انسان اساءتى واغضابى حتى لا اغضب فيشعر بالانتصار على

ثم انا اعبس مضطر كما يعبس الناس لأننى من البشر ولكننى كلما شعرت بالعبسة سارعت إلى البسمة لأخفى ضعفى وكثيراً ما اعبس وأنا فى داخليتى مسروراً لاغضب محدثى او لادخل الحزن إلى نفسه وهى عملية لها شأنها فى الحياة

دعيت مرة إلى حفل فجلست فى مؤخرة الصفوف احتراما للقاعدة التى تقول اجلس حيث يؤخذ بيدك فهرول إلى أصحاب الحفل واقعدونى فى مقدمة الصفوف من ذوى الشأن فعبست لأظهر بمظهر العظماء لأن هؤلاء يعتقدون ان العبسة مظهر من مظاهر العظمة وكنت اضحك فى قرارة نفسى كلما انهالت على التعظيمات والاحترامات وصدقنى اننى بعد ان انصرفت من الحفل كنت اضحك حتى خلت الناس قد اعتبرونه مجنونا

وهكذا ترانى ضاحكا وعابسا فلا تعرف ما يجول بخاطرى ولا يكشف لك اى القناعين الباسم أو العابس عن حقيقة نفسى

فؤاد حسنى

بقية مقال خواطر العام الجديد ص ١٠

عليه على شكل دائرة وراحوا يلعبون الورق - وكانت النقود تتحرك فوق الحصير - تخرج من جيوب لتدخل فى جيوب - وكانت وجوه تحمر وأخرى تصفر وافواه تضحك وأخرى تجز على اسنانها غيظا - انه منظر فريد - قوم يلعبون الورق على الحصير تحت نور الكهرباء وفى وسط الحارة - وجندى البوليس يغدو ويروح بخطى وئيدة للمراقبة وحفظ الامن والسهر على اللاعبين من ان يصيبهم مكروه والعياذ بالله .

علب الملبس

قال لى صديق « اقيم فى الشهر الماضى حفل قران احد ابناء الطائفة ، وكان مكان الاحتفال مكتظا بالمدعوين اقرباء وغرباء - وما انتهت المراسيم الدينية الخاصة بعقد القران حتى رأيت نفرا من المدعوين اندفعوا إلى باب الخروج حيث توزع علب الملبس ، ولقد كان اندفاعهم بشكل جنونى - وتكالبهم على موزعى الملبس بشكل شره معيب ، يكادوا ان يخطفوا من يديه العلب ان لم يكن قد خطفوها فعلا - فاخلوا بنظام الحفلة وسرت الفوضى وعم الاضطراب بسبب هؤلاء المتكالبين - واصاب اصحاب الفرح الخجل امام المدعوين الأجانب من هؤلاء المتكالبين على علب الملبس - فإلى هؤلاء نكتب هذا الكلام .

ايلى أمين ليشع

روح الكآبة فى الطائفة

وأثرها فى صحة ابنائها

لعل من أهم ما يمتاز به أفراد طائفة اليهود القرائين ما يتصفون به من قلة المرح وشيوع الهم والغضب والكآبة بصورة واضحة جلية تميزهم عن الطوائف الأخرى التى يسرى فى نفوس افرادها المرح والحبور .

إذا سألت عن صحة أحدهم فانه يخاف من « النفس » أى الحسد فيقول لك (صحة الشوم) وهو لا يعنى أن صحته جيدة متينة مثل الشوم والنبوت ولكنه يعنى أنها سيئة للغاية وفى حالة يرثى لها ، وهكذا تخرج من عندة وقد ملأ نفسك هما وغما ، وتسأله عن الحال فيهز رأسه متأسفاً متحسراً وينطق (حال ؟ حال العدم ، حال الشوم ، حال العدوين) وإذا اقترح شخص على والدته أن يقضوا ليلتهم فى السينما كشرت فى وجهه قائلة (قطيعة .. سيما ايه وسخام إيه ، قول أشوفلى طربه أترمى فيها ، جه الحزين يفرح ما لقى له مطرح) لماذا يا سيدتى كل هذا ؟ . . هل زلزلت الأرض زلزالها وقامت القيامة . . . فاذا بحثت عن السبب فى النكد تجده تافها فى معظم الحالات مثل انكسار كوب أو فقد ابرة خياطه وقد لا تزيد قيمة الشىء عن قرش ، ولكن ماذا تقول وتلك هى الروح وهذه هى الطبيعة فى نفوسهم ، وإذا عاد رب البيت من عمله منهوكا متعبا لا يجد الوجه الباسم ولا النفس الصافية ولكن يجد النكد والخصام لأتفه الاسباب ، كان الله فى عونكم أيها الزوج والزوجة والأولاد الضحايا . .

وإذا كانت الخصومة بين أم الزوج وزوجته شائعة بين الناس إلا أنها فى طائفتنا تتخذ حداً متطرفا تجرف أمامها كل أثر للسعادة وتجعل المنزل جحيما لا يطاق .

وليست الكآبة تلازم الفقراء وانما لا تخلو منها وجوه متوسطى الحال والأغنياء ، بل كثيراً ما تكون زيادة الثروة مصحوبة بزيادة الهم ، وبدلا من استعمال المال فى الترفيه والترويح عن الجسم والنفس تجد الكآبة مرتسمة على وجه صاحب المال لأنه أصبح يبذل مجهوداً فوق العادة للمحافظة عليه وتنميته .

وأعظم شىء يدعو إلى بالغ الأسى والأسف ما اعتاده أهل الطائفة فى حفلات الخطوبة والزواج والختان وغيرها من التنغيص على صاحب الحفلة بشتى الطرق ، وكأن الشخص منا يهوله أن يرى غيره مبتهجا فيعاهد نفسه أن ينغص حياته فيأخذ فى (التشنيع) على العريس والعروس أو على نظام الحفلة والموسيقى وما يقدم من الحلوى والطعام وغير ذلك مما يجعل أصحاب الحفلات والمدعوين يخرجون منها وكأنهم قد شاهدوا رواية من نوع الدرام العنيف .

ولعلى كطبيب وقد مارست مهنة الطب زمنا ليس بالقصير استطيع بأن اجزم بأن سوء الحالة الصحية بيننا يرجع سببها الى درجة محسوسة إلى روح الكآبة فى الأسرة فانك واحسرتاه تجد الفتى أو الفتاة يشب وقد امتلأت نفسه كرها للحياة من كثرة الحديث عن الفقر و (وقف الحال) والمرض وسوء معاملة الناس بعضهم لبعض وفقد الثقة فيهم فهو لا يسمع من أبيه او امه او اخيه الكبير سوى السخط والتبرم بالحياة ويصبح ويمسى ولا يرى امامه سوى وجوه مكفهرة ، حتى فى اثناء تناول الطعام تكثر الأحاديث المحزنة فينتج عن ذلك سوء الهضم واضطرابات الجهاز الهضمى ، فاذا ما كبر الشخص اصيب بضعف الشيخوخة وهو لا يزال فى مقتبل الكهولة ، ويرجع انتشار

(البقية على ص ٢٧)

قوة الارادة

وما كارادة الانسان يوماً ... ترى من قوة فاقت سواها
فلا الصلب الحديد له مضاء ... ولا النيران تبلغ مستواها
ولا وقع الصواعق من علاها ... ولا فى اليم هول الريح جاها
فان رد الفتى منه اتجاهاً ... فقد بلغت قواه به مداها
فعود منك نفسك ان تدانى ... سحاب الافق قصداً واتجاها
وعاند ما تود ورم سواه ... ودس بعلو نفسك مشتهاها
ولذ بالعزم واطرح كل ضعف ... فما بسوى اطاعتها أذاها
سألت عن الشجاع فلم اوفق ... لغير النفس قد غلبت هواها

مراد

تعريف القبلة

رمت تقبيلى خديها فلم ... ترضه الا إذا عرفته
قلت شوقى لك همساً بفمى ... خير من أأمنه بلغته
قالت التبليغ يكفى مرة ... قلت يحلو كلما كررته
قالت الشوق ادعاء كاذب ... قلت لا يخفى ولو اخفيته
قالت الوعد الذى اعطيته ... لك بالتقبيل قد ابطلته
قلت انتن الغوانى لم يزل ... طبعكن الخالف قد ايقنته

مراد

تصحيح

فى قصيدتى بالعدد ٨٤ « لا قل » اول البيت الثانى صوابها « لأقل » كلمة واحدة . وكلمة « قطرة » فى البيت الرابع صوابها « خطوة » . و « المد » فى البيت الثامن صوابها « المدى » . و « إلا » فى آخر القصيدة صوابها « ألا » و « الجواد » فى حاشية الشرح صوابها « الجداء » مراد

شعر منثور:

سر حياتي !

أين انت ياوحى آمالى ؟ !
أين انت ياقوة شبابى ؟ !
أين انت ياسر حياتى ؟ !
انى لا أعرفك . . انى أجهلك

حين تبدو السماء صافية وزرقاء
والطير الوديع يزقزق ويغنى
والأشجار تتمايل وتهتز
والنسيم يداعب بأنامله
حينئذ أدرك الشباب !

وحين تستريح نفسى المضطربة
ويخمد فكرى المشتعل !
وتهدأ دمائى الفائرة
ويسكن جسدى المنتفض
وتهجع روحى الهائمة !
حينئذ أشعر بقوة !

وحين أرفع رأسى عاليا
وأبصر أشياء بعيدة عنى !
وأتخيل أحلاما جميلة
وأتصور مناظر أشتاق اليها
حينئذ أنال الآمال !

وحين أنفر من دنيا المكاره
وأبتعد عن الشرور
وأحن إلى الروح العادلة
وأشتاق إلى النور العالى !
حينئذ أدرك الأسرار !
وأعرف أين وحى آمالى
ومنبت قوة شبابى
وسر حياتى الطريدة

يوسف زكى مرزوق

أخبار رسمية

حسب المقيد بسجلات دار الشرع (عن المدة من ١٦ يوليو إلى ١٥ سبتمبر سنة ١٩٤٨)

مواليد

توفيق بن زكى أمين يوسف
جاك بن موريس سليم منصور
أمين بن مراد يوسف ايشع
سعد بن يوسف باروخ نونو
هدى ابنة زكى عبد الله يوسف الأفرنكى
يوسف بن ثابت ابراهيم درويش (مواليد بورسعيد)
نللى ابنة ليتو ابراهيم كوهين
يوسف بن بنوا داود دباح
جاد بن فرج سعد فيروز
يوسف بن فيتا يعقوب الجميل
فؤاد بن سليم يهودا باروخ
عبده بن ابراهيم فرج التفاحى
بركات بن فرج مراد الجزار
يوسف بن الدكتور موسى ابراهيم منشه
موسى بن ابراهيم موسى يوسف صالح

زواج

شالوم عبد اللطيف الياهو
والآنسة نللى ليتو فرج مسعوده
عبده شالوم يوسف عبدالله
والآنسة لونا داود خضر مسعوده
باروخ ابراهيم ليتو اسحق خضر ايفى
والآنسة زهره سليم خضر الطنانى

خطوبات

فؤاد داود يوسف الدباح
والآنسة نظلى باروخ فرج العسال
حافظ ابراهيم فرج حيينه
والآنسة ليونى عبد العزيز حبيب ليشع

وفيات

حبيب عبد الله الشامى	٣٥ سنة
فورتينيه داود موسى صالح أرملة ليتو داود خضر مسعوده	٦٠ سنة
قمر ليتو موسى ليفى	٢ سنة
فريال ابراهيم داود ليشع	٢ سنة ونصف
زكى وموسى جاك موسى يوسف الياهو	٧ أشهر
هيلين عباس داود ليشع	سنه
ليتو يعقوب الياهو حيينه	٤٣ سنة

أخبار متنوعة

عيد رأس السنة العبرية وكبور المبارك

يوافق يوم الاثنين أول تشرى سنة ٥٧٠٩ الموافق ٤ أكتوبر سنة ١٩٤٨ عيد رأس السنة العبرية « روش هشناه »

وكذلك يوافق يوم الأربع ١٠ تشرى الموافق ١٣ اكتوبر عيد الصيام الكبير « كبور »

عيد الاضحى المبارك

يوافق يوم الأربعاء ١٣ اكتوبر سنة ١٩٤٨ عيد الأضحى المبارك فتعطل المصالح والبنوك ودوائر الأعمال — أعاده الله على العالم الاسلامى بالخير والبركات

ترميم مدارس الطائفة

تجرى الأعمال بهمة فى بناء مدرسة البنين للاسرائيليين القرائين بالحى بعد أن تصدعت جدارنها اثر حادث الانفجار

موسم الطلاق

نحن الآن فى موسم يدعى (موسم الطلاق) فما من دعوى ترفع أمام المحكمة المليـة إلا ويطلب المدعى فيها الطلاق ولو لأى سبب تافه

حكم طاعة

لأول مرة تصدر المحكمة المليـة حكم طاعة وما لبث الزوج ان نفذه فوراً

صفقة رابحة

علمنا ان فريقا من أعضاء المجلس الملى يتباحث فى مسألة شراء عمارة كبيرة عظيمة فى شارع العباسية تصلح لأن تكون مدرسة . والأمل يحدو الطائفة أن يكلل الله جهود المجلس الملى بالفوز بهذه الصفقة

حول استقالة عضو مجلس ملى

يقولون ان حضرة عضو المجلس الملى يوسف افندى فرج حينه قدم استقالته من عضوية المجلس — ولكننا علمنا من مصدر موثوق به انه لم يقدم استقالته

علاج المرضى الفقراء

ازدادت مصاريف الأدوية والعلاج لفقراء الطائفة زيادة محسوسة والمجلس الملى لا يتوانى فى صرف ما يحتـــاج اليه المرضى من دواء

التقويم السنوى

يصدر قريبا جدا التقويم السنوى لسنة ٥٧٠٩ فنلفت اليه الأنظار . ويطلب من دار الشرع أو من المحصل

مؤلفات قيمة

لحضرة صاحب السيادة الحاخام الأكبر طوبيا سمحاه ليفى بابو فيتش كتابان من تأليفه وهما (روش بناه) ؟ (من هنا وهناك) وهما معروضان للجمهور ويطلبان من دار الشرع أو من المحصل .

قران مبارك

فى سرادق فخم كبير أقيم فى فناء كنيس العباسية عقد قران الزميل الأديب فؤاد دباح على الآنسة المهذبة نازلى العسال فى يوم الأحد ١٩ سبتمبر سنة ١٩٤٨ ، والكليم تزف للقراء خبر تسليم هذا المعقل المحصن الذى طالما روج مبادىء العزوبية وطالما حارب مبدأ الزواج ، نرجو للزميل حياة زوجية سعيدة مقرونة بالرفاء والبنين

استدراك

سقط سهوا توقيع حضرة الأديب الفاضل أمين الجميل من مقالته التى نشرناها له فى العدد الماضى بعنوان علبة العطوس الذهبية ولذا وجب التنويه

فسخ خطبة

فسخ عقد خطبة شالوم ابراهيم مسعوده والآنسة عزيزة ليتو حييم

الرصاص الفضى

كمبوديا هى مملكة صغيرة تقع فى حدود الهند الصينية الفرنسية وهى تقع بين بلاد سيام وأنام

وعلى الرغم من صغر هذه المملكة وضآله عدد سكانها الذين لم يزد تعدادهم عن مليون ونصف مليون نسمة فلقد كانت تبسط سلطانها على جزء كبير من بلاد الهند الصينية

وكانت مملكتهم تعرف باسم مملكة الخمير - واسم الخمير هو اسم الشعب الكمبودى القديم

وكانت مملكتهم محاطة بدولتين قويتين ولذا فقد كانت مسرحا دائماً للنضال والحرب ، وذلك يرجع إلى طمع شعب أنام وسيام فى الاستيلاء عليها

وفى القرن السادس عشر اتخذ الكمبوديوم مدينة لوفيك عاصمة بلادهم ، التى أخذ السياميون فى مهاجمتها ولكن الحامية دافعت عنها دفاع الأبطال وردت المهاجمين على أعقابهم مرات عديدة بعد تكبيدهم خسائر جسيمة

ولما فطن السياميون إلى قوة استحكامات المدينة الطبيعية وقوة المحاربين عنها حينذاك عمدوا الى حيلة عجيبة تم لهم بواسطتها الاستيلاء على المدينة ولا زال الكمبوديون يتناقلون قصة استيلاء السياميين على المدينة حتى اليوم ويستمدون منه درسا وعبره

لقد كانت المدينة منيعة الأسوار وكانت تدافع عنها حامية قوية يشرف عليها قلعة حصينة لا يستطيع الجواد مهما تكن قوته أن يدور حولها دفعة واحدة دون أن يقف ليأخر نصيبه من الراحة

كما كانت تحيط بالمدينة غابات كثيرة من الخيزران الضخم ، مما كان يزيد الأسوار مناعة تساعد فى الدفاع عن المدينة .

وفى داخل المدينة كان الكمبوديون قد أقاموا تمثالين هائلين لبوذا ، وكان السياميون يطمعون فى الاستيلاء على التمثالين ونقلهما الى بلادهما لأن الكمبديون كانوا يحتفظوا فى جوفهما بطائفة من الكتب المقدسة والأسفار العلمية التى يستطيع بواسطتها الانسان أن يطلع على أسرار الكون

ضرب السياميون حصاراً قوياعلى مدينة لوفيك ولكنهم حاولوا عبثا اقتحام أسوارها فعمد ملك سيام الذى يقود الجيش الى حيلة شيطانية فجاء بكمية من الفضة صنع منها قذائف للبنادق التى كان قد سلح بها جنود جيشه وأمرهم بأن يطلقوا ذلك الرصاص الفضى على شريطة أن يجعلوه يتساقط حول الأسوار فى وسط غابة الخيزران

وبعد أن انتهى السياميون من اطلاق الرصاص الفضى بكميات كبيرة متفرقة فى وسط غابات الخيزران رفعوا الحصار عن المدينة ورجعو الى قواعدهم

وخرج الكمبوديون وقد أغرتهم الفضة وأخذوا يبحثون عنها حول المدينة وانتهى بهم الأمر الى أن قطعوا أشجار الخيزران التى كانت تحمى عاصمتهم لكى يبحثوا عن القذائف الفضية المتناثرة بينها

ولما علم السياميون بما آلت اليه الغابات وقد أصبحت المدينة مكشوفة وأطلقوا عليها وابلا من الرصاص الفضى وكانوا يتعمدون الخطأ فتقع قذائفهم خارج الأسوار وعلى جانب القلعة فخرج الكمبوديون لالتقاط تلك الثروة التى تساقطت عليهم من أفواه البنادق

واغتنم السياميون الفرصة وهجموا على المدينة بينما كان أعداؤهم منصرفين الى جمع المال

وهكذا استولوا على عاصمة كمبوديا وحملوا الى بلادهم التمثالين الكبيرين الاله الجوهر والاله الثور

ومنذ ذلك الوقت انتقلت العلوم من كمبوديا الى سيام وأدرك الكمبوديون أنهم أخطأوا وأن طمعهم فى المال قد أفقدهم بلادهم ولكن مدافعهم جاءت بعد فوات الوقت

* * * * * * * * * * ى . ك

حقوق الطبع محفوظة

ذكرتنى هذه الجملة بنادرة بدرت من تلميذ صغير فى السنة الأولى من سنى التعليم ، اذ قد تغيب التلميذ المذكور عن الحضور إلى المدرسة يوما بغير سبب ، وبدون علم ولى أمره وخاف عند العودة فى اليوم التالى ان تسأله إدارة المدرسة عن سبب تغيبه ، وتوقع العقاب الذى سيلحق به ان هو لم يتبع النظام السارى ويحضر خطاب من ولى أمره بسبب الغياب ، ولكن التلميذ الصغير اعد لكل شىء عدته ، واخذ فى كتابة الخطاب مقلدا خط ولى امره ، واجهد نفسه فى اظهار الورقة التى يخطها بمظهر الخطاب الحقيقى ، فكتب المقدمة وهى عبارة عن التحية والسلام ، ثم كتب بعد ذلك سبب الغياب وهو المرض بلا شك ، ثم وقف عند هذا الحد وقفة طويلة ، إذ قد تجمع لهذا الخطاب فى خيال هذا التلميذ الصغير كل المميزات ولكن ينقص الخاتمة ، وقف التلميذ الصغير عند الخاتمة لا يحرك ساكنا يبحث فى رأسه ويجهد فكره عسى ان يهتدى إلى ما يكمل الخطاب ، حتى اهتدى أخيراً إلى الحل الموفق . . . فكثيراً ما وقعت عينه على هذه الخاتمة فى بعض الخطابات فزيل بها خطابه وهو مقتنع ان هذا الخطاب قد أصبح كاملا من حيث المظهر والجوهر ، اما الخاتمة التى اهتـــدى اليها فهى « والعاقبة عندكم فى المسرات » . . . !

نعم ذكرتنى هذه النادرة من هذا التلميذ الصغير بهذا المؤلف الكبير الذى اجهد نفسه فى اظهار كتاب بقلمه واخراجه وتأليفه حتى استكمل الكتاب فى نظره ولكن مركب النقص هيىء له فى حسه نقصا طفيفا لابد من استكماله ليتفق واسم الكتاب وهو « صرخة الفكر » . . . ! فوجد انه لابد من اضافة جملة يستكمل بها الكتاب كل اسباب وجوده وكينونته ، وكان قد لاحظ ان بعض الكتب تحمل هذه العبارة « حقوق الطبع محفوظة » فاستدرك المؤلف الذكى ان هذه هى الجملة الناقصة لكى يظهر فى اطار الكتاب الحقيقى ، فكتب على الغلاف بخط اسود عريض « حقوق الطبع محفوظة » . . . !

قد اكون مخطأ فى تشبيه خطاب التلميذ الصغير بكتاب المؤلف الكبير ، وقد يكون حضرة المؤلف يقصد ما كتب ويعنى ما يقول . . . فهو يخشى ان لم يثبت هذه الجملة ان يسطو لصوص الأدب على الدرر الأدبية والسبائك الذهبية ، وهو يخشى كذلك ان يضيع حقوق التأليف وتفوت عليه ربح محقق من متعدى الطبع والنشر الذين سيتهافتون عليه ويكبشون المال يضعونه فى يديه ليحصلوا على توزيع الكتاب وهو النبراس الذى سيهدى الناس سبيل الحق . . . والنور الذى سيرشدهم إلى الحقائق . . . ! ! !

اما ما يحوى هذا الكتيب من مهاترات رخيصة فقد عودنا القراء ان لا نرد عليها وان نضن بوقتهم وبوقتنا من أن يضيع فيما لا يجدى . ومن المحزن ان يقصد مؤلف هذا الكتاب او الكتيب او الورقة الصفراء ومعه عصابته ان يسيئوا إلى الطائفة افراد وجماعات ، وعند ما خشوا ان يفلت فرد او جماعة من الاساءة جمعوا الطائفة كلها فى قولهم « هل تعلم ان طائفة القرائين فى مصر قد ضربت الرقم القياسى فى كيت وكيت » مما لا نسمح لأنفسنا ولا لكرامتنا بتسطيره وخصوصا فى هذه الظروف التى تحتم علينا ان نتكاتف ونتعاون فى حفظ عزة الطائفة وكرامتها واظهارها أمام الجميع فى المكان اللائق بها بين سائر الطوائف الأخرى .

أيها الأطفال . . . لا تلعبوا بالنار فالظرف لا يسمح بالتشهير والتضليل ، هداكم الله طريق الهدى والرشاد ك

اميل لودفيج Emil Ludwig

ننعى بمزيد الأسف الكاتب الأشهر والمؤلف الاكبر أميل لودفيج ، وقد وافته المنية فى ١٨ سبتمبر الماضى ، فاحدثت وفاته رجه كبيرة فى الأوساط الأدبية العالمية ، إذ فقد بفقده العلم والأدب والصحافة أشهر كاتب عصره ومؤرخ عهده ،

ونابغة أدباء القرن العشرين ، وفيلسوف جيله الذى بايعه كتاب العصر أماما لهم بالاجماع . ومع ذلك فقد كان لودفيج إنسانا وديعا متواضعا ، عاديا فى شكله وهندامه يفيض رقة وحنانا ويكاد يتعثر حياء فى مشيته ويطرق برأسه إذا مر بجماعة من الناس .

وأميل لودفيج يهودى ولد فى المانيا عام ١٨٨١ ، وكان قد هاجر من المانيا عندما تقلد النازيون مقاليد الحكم فى البلاد وأخذوا يضطهدونه ويحرقون كتبه ومؤلفاته فهرب من المانيا إلى سويسرا ، وتجنس بالجنسية السويسرية ، وعندما غزا الالمان فرنسا خشى لودفيج من أن يحتلوا سويسرا ويقع فى قبضتهم ، فاضطر الى مغادرتها الى الولايات المتحدة حيث أقام فى كاليفورنيا الى سنة ١٩٤٥ ، ثم عاد إلى سويسرا حيث لفظ نفسه الأخير .

ولقد أصاب لودفيج نجاحا عظيما وتوفيقا كبيرا فى التأليف وخصوصا التأليف التاريخى فقد اشتهر بمؤلفاته عن « جوتيه » و « نابليون » و « بسمارك » و « قيصر الالمان هندنبرج » و « كليوباترا » و « ابراهام لنكولن » ومن مؤلفاته الشهيرة كتابه عن « الالمان » و « النيل » وكان آخر كتاب له « عن الحب والحياة » ، وقد نحا فيه نحوا جديدا ، فقد عرض برشاقة وكياسة للعلاقات الجنسية ، وحلل خلجات الطبيعة الحيوانية تحليلا منطقيا رائعاً ونفذ إلى دخيله الأسرار ومافى أعماق النفس .

وقد اشتهر لودفيج كذلك بمقابلته لكثير من الشخصيات الكبيرة من ملوك وعظماء الدول الذين لعبوا أدواراً هامة فى التاريخ الحديث واستطاع أن يستدرج أصحابها إلى الأفضاء باعمق ما كانوا يحتفظون به لأنفسهم من آراء وأفكار ، وكان له فى ذلك طرق مبنية على أسس علمية من التحليل النفسى ، فاذا ما أراد أن يقابل عظيما عمل على دراسته دراسة عميقة خلال صوره ، لأنه يعلم أن اخلاق المرء لا تتجلى فى شىء قدر تجليها فى ملامحه وحركاته ، وكان يساعده فى أحاديثه مع العظماء اتقانه لكثير من اللغات حتى أنه كان يكلم كل عظيم بلغته أو بلغة يتقنها ، وحدث أنه كاد يخفق فى حديث له مع الملك فؤاد لولا لباقته وفراسته فى تحويل الحديث من الفرنسية الى اللغة الايطالية التى كانت تصادف هوى لدى عاهل مصر ، ومما يذكر فى هذا الصدد انه لم يحتاج إلى وساطة مترجم إلا عندما قابل المارشال ستالين .

ى . ك

بنـــــــك مصر

شركة مساهمة مصرية. س ت ٢ القاهرة

مركزه الرئيسى ١٥١ شارع" محمد بك فريد بالقاهرة

يؤدى جميع أعمال البنوك

فرع الأسكندرية ١٩ شارع طلعت حرب باشا

للبنك فروع ومكاتب ومندوبيات بأهم مدن القطر المصرى

وله مراسلون فى جميع أنحاء العالم

قسم صندوق التوفير - يشجع على الاقتصاد والادخار

قسم تأجير الخزن الحديدية - الايجار بشروط سهلة

مؤسس الصناعات الكبرى وشركات «مصر»

محلات شيوكوريل الكبرى

٣ شارع فؤاد الأول

شركة مساهمة مصرية

تقدم للطائفة أجمل التهـــانى بمناسبة العام الجديد

نشيد الانشاد

« كالسوسنة بين الأشواك كذلك حبيبتى بين البنات ، قومى ياحبيبتى ياجميلتى وتعالى ، أرينى وجهك لأن وجهك جميـــل ، أسمعينى صوتك لأن صوتك لطيف . . . عيناك حمامتان من تحت نقابك ، شفتاك كسلكة من القرمز وفمك ، حلو ، وخدك كغلفة رمانة ، رأسك عليك مثل الكرمل ، وشعر رأسك كأرجوان ، ما أجملك وما أحلاك أيتها الحبيبة باللذات ، عنقك كبرج داود ، ثدياك كخشفتى ظبية توأمين يرعيان بين السوسن إلى أن يفيح النهار وتنهزم الظلال . . »

بهذه الألفاظ الرقيقة المائسة الطروب التى تنساب كجدول رقراق راح سليمان الحكيم يناجى حبيبته ومعشوقتـــه « شولميث » تلك الراعية الصغيرة ذات الوجه الجميل والصوت اللطيف ، ذات الشفتين اللتـــين تشبهان سلكة من قرمز تلك الراعية الصغيرة الفاتنة التى كانت فى واد والنبى فى واد آخر . . ولماذا لم يلتق الواديان ؟ ذلك لأن « شولميث » لم تكن تحب سليمان وإنما كانت تهوى راعيا فقيرا مثلها ، واذن فقد كان حب سليمان من جانب واحد كما رينا هـذا النشيد الرائع الذى خلفه سليمان ليكون نبعا وفاقا من الغزل الرقيق لا ينضب . . أن نشيد الانشاد صورة جميلة ومشهد تمثيلى بديع لحب قوى عنيف ، وينقسم هذا المشهد التمثيلى إلى خمسة مناظر .

وقبل أن نعرض لهذه المناظر ونقدمها للقارىء نعطيه فكرة عن نشأة النشيد . . متى قيل وفى أى عصر وضع ؟ وهل هو حقا لسليمان أم هو مدسوس عليه وضعـه الراعى الذى يحب « شولميث » ثم ماهى الآراء التى دارت حول النشيد قديمها وحديثها ؟ وأى هذه الآراء أقرب إلى الصواب كل هذه أسئلة يجب أن نجيب عليها لنتبين صورة النشيد واضحة ونتمثلها فى أذهاننا تمثلا قويا . . .

وأول ما نتناوله بالحديث هو عبارة « نشيد الانشاد » فان المؤلف الالمانى (هردر) يقول فى كتابه « نشيد الانشاد » إن هذه العبارة فى العبرية معناها أجمل الأناشيد ، وكذلك يقول (سمث) فى مؤلفة « قاموس الانجيل » حيث كتب مقالا ممتازاً فيه عن نشيد الانشاد والمعروف أنه عندما تذكر كلمة « نشيد الانشاد » أنه لسليمان الحكيم ، وكذلك يذكر النص العبرى وكذلك فى الترجمان التى ترجم اليها العهد القديم سواء من جانب اليهود أو المسيحيين فانهم يرجعون إلى عصر سليمان فى ترجماتهم أو فى تعليقهم على هذه الترجمات غير أن هذا الرأى هو رأى طائفة من القدماء فهو لا يمثل رأى المحدثين أو على الأقل لا يمثل رأى عدد كبير منهم أمثال (كنيكوت وايشلورت) الالمانيين اللذين يرجعان النشيد إلى عصر استراس ونوهيمى ، وهذان الالمانيان يعتمدان على الملاحظات الفيلولوجية التى نعفى قراءنا من البحث فيها والحديث عنها ، ونكتفى بأن نقول بأن هـذين المؤلفين قد وجدا فى النشيد كثيرا من اللغـة الكلدانية . . . أما العالم (جسينيوس) فنراه يحطم هذه الفكرة ويرجح أن اللهجات الكلدانية التى نجدها فى النشيد مدسوسة عليه فيما بعد بسبب إهمال النساخ الذين نسخوا النشيد ، ولكن بالرغم من ذلك نجد أن هـذا العالم الذى يرى أن النشيد ليس منحولا وأنه لسليمان نجده يقبل مع كثير من العلماء أن النشيـد قد ألف بلهجة ريفيـة من لهجات فلسطين لها كثير من الشبـه بالكلدانية .

هذا عن نشأة النشيد وأصله ومن ينسب اليهم أما عن النشيد نفسه كلوحة فنيـة أو مشهد تمثيلى يعرض لنا هـذه الصور الجميلة فانه قد أول تأويلات مختلفـة نستطيع أن نركزها ونجمعها ثم نقسمها إلى ثلاثة أقسام تأويل صوفى وتأويل واقعى ونقطة البدء التى تقوم عليها هذه التأويلات ترتكز على الفكرة القائلة بأن سليمان يتزوج بنت فرعون مصر أو يتزوج فتاة شابة اسرائيلية هى (شولميث) فالفكرة

الأولى وهى أن سليمان قد تزوج أو أحب بنت فرعون كانت مقبولة حتى آواخر القرن الثامن عشر فما لبث القرن التاسع عشر أن أتى حتى طغت عليها الفكرة الثانية وهى فكرة زواجه أو حبه للراعية (شولميث)

وإذا تحدثنا عن أول هذه التأويلات الثلاث وهو التأويل الصوفى وجدناه يرجع إلى أورينييه الكاتب الذى كتب تعليقا كبيرا على نشيد الانشاد خطأه فيه أحد رجال الكنيسة وهو تيودور وقد قال بنظرية أورينييه هذه بعض الشرقيين وكثير من الغربيين .

وأما التأويل الرمزى وهو تأويل دينى فله أساسه فى (التلمود) ذلك التأويل الذى يفسر المحبوب بأنه شخصية الله وأن المخطوبة هى شعب بنى اسرائيل ، وقد فصل هذا التأويل تفصيلا طويلا بالتعليقات عند ترجمة الأناجيل هذه الترجمة التى ترى فى النشيد تاريخا رمزيا للشعب اليهودى منذ بداية الخليقة حتى مجىء المسيح .

وأما اليهود فأنهم يعطون النشيد صفه قانونية ويأخذون بالتأويل الرمزى فى التشريع بطرق خاصة .

فلما جاء القرن الثامن عشر وجدنا أن العالم منداسون عاد من جديد فقال بالتأويل الرمزى على التقيد بالنص الحرفى هذا عن اليهود أما المسيحيون فنراهم قد بدلوا تفسيرات اليهود شيئا ما ، فقد نظروا إلى نشيد الانشاد على أنه حب المسيح للكنيسة وحب الكنيسة للمسيح فقد قالوا أن (شولميث) هى الكنيسة وان الراعى هو المسيح الذى تعتبره زوجها ومؤسسها الأول ، وراحوا يثبتون رأيهم هذا ويدللون عليه من نص النشيد نفسه وعباراته فمثلا نجد شولميث تقول « أنا سوداء وجميلة يابنات أورشليم » فقد قال المسيحيون أن السواد هنا يرمز إلى حقبات الاضطهاد التى جازتها الكنيسة وبخاصة فى عصر (دقلد يانس) و (نيرون) وبرغم هذا الاضطهاد فقد احتفظت بالايمان ولذلك فهى سوداء وجميلة .

بعد ذلك نتناول التأويل الأخير وهو التأويل الواقعى

ويرجع هذا التأويل الواقعى أو الحرفى إلى تيودو موبسيوست فى القرن الرابع الميلادى ، ذلك العالم الذى وقف بجرأة فى وجه كل تأويل مسيحى والذى قال بزواج سليمان من بنت فرعون ، ثم يأتى القرن الثالث عشر فيأتى عالم يهودى فرنسى ويكتب تعليقا على النشيد يذكر فيه بكل بساطة أن النشيد لم يكن سوى حب ريفى بين راعية وراعى ، أما كاستيليو وهو من علماء القرن السادس عشر فانه يشاطر القول التأويل الواقعى عندما يسمى نشيد الانشاد زواج سليمان من محبوبته شولميث ، ثم يأتى هوبستون فى القرن الثامن عشر وهو يعترف بأن سليمان هو مؤلفه ، وأما المدرسة الالمانية التى يمثلها ميكابليس فى القرن الثامن عشر فانها ترى أن النشيد ليس إلا حبا شريفا بريئا ، وتلقى نظريتهم هذه فيما بعد من يدافع عنها بشىء من التعديلات من أمثال هردر وغيرهم ، هذه النظرية التى عدلت قليلا تقول أن النشيد يتغنى بانتصار حب مخلص بسيط على اغراءات العظمة والملك ، فالذى يغرى هنا هو سليمان وموضوع اغرائه (شولميث) التى لا عهد لها بالعظمة والروعة التى وضعها فيها الملك ، ولذلك صارت تتحسر على الراعى الذى كانت تحبه والذى فصلت عنه رغما عنها ، أما فى فرنسا فاننا نجد العلماء الذين درسوا النشيد دراسة عميقة هم أقل بكثير من المانيا والبلدان البروتستانية حيث يكون الانجيل كتابا للمطالعة اليومية فأولوا كما أرادوا ولكن رغم هذا فان العالم الفرنسى رينان فى القرن التاسع عشر قد نشر كتابا عن نشيد الانشاد فيه دراسة قوية لهذا النشيد وفى هذه الدراسة يقول رينان إن النشيد ليس صوفيا ولا دينيا بل هو أخلاقى لأنه انتصار الحب الصادق المخلص الذى يفضل الفقر على الخزى والعار ، فسليمان لم يكن لتحبه (شولميث) تلك الراعية التى يختطفها لكى تكون من حظاياه فتراه يفشل فى اغرائها ببريق البلاط وأبهة الملك فهى تتأسف على أصدقائها وعشيرتها وتبقى مخلصة لحبيبها الراعى الشاب الذى يأتى اليها فى النهاية ليخلصها ويعيدها معه الى قريتها التى كانا يرعيان بين سهولها .

ولا أعلم إن كان للعلماء القرائين تفسير خاص لهذا النشيد وهل يأخذون بالتأويل الواقعى أم التأويل الرمزى أم التأويل الصوفى ؟ فإن وجد فنرجو المتفقهين فى الدين وعلى رأسهم سيادة الحاخام الأكبر والأستاذ مراد فرج المحامى أن يشرحوا لنا هذا التفسير فى مقال خاص وأما وقد انتهينا من هذه النظرة الدراسية للنشيد فاننا نعود نعرض صور هذه المناظر الخمسة فى العدد القادم إن شاء الله لنعطى القارىء صورة لها .

ى . ك

فلك نـــوح
هل هو فوق جبل ارارات؟

أحد الطيارين الروسيين بأنه شاهد فلك نوح فوق قمة جبل ارارات بأرمينيا وقال أنه رآه لاول مرة خيل اليه انه مدينة معلقة والمعروف عن هذا الفلك انه ضخم فطوله ٥٢٥ قدما وعرضه ٨٧ قدما و٦ بوصات وارتفاعه ٥٢ قدم ونصف قدم

والتكهنات عن فلك نوح ليست جديدة على العالم. ففى أواخر القرن الماضى زار نورى كبير مطارنة كنيسة ملابار بالهند البطريركية الفسطورية فى كردستان وايران وعزم على مشاهدة فلك نوح على جبل ارارات وهو يقع على بعد ٥٠٠ ميل الى شمال مدينة بابل المهدمة

وقال كبير المطارنة انه بذل ثلاث محاولات حتى وفق وتمكن من الوقوف الى جوار ذلك الهيكل الضخم فرآه قائما بين الصخور والثلوج تملأ نحو نصفه ودخله وقاس ابعاده فوجدها تتفق مع ما ذكر فى الكتاب المقدس

على ارتفاع ١٧٠٠٠ قدم

ويبلغ ارتفاع جبل ارارات هذا ١٧٫٠٠٠ قدم وتبدأ منطقة ثلجية من ارتفاع ١٤٫٠٠٠ قدم عن سطح البحر وهذا يدل على ان كبير المطارنة كان من ابرع الناس

ويقول القسيس فردريك كادن الذى اضافه فى بورومیا باذربيجان انه كان يتكلم اثنتى عشرة لغة بطلاقة تامة وانه زار استراليا وافريقيا والصين وله سياحات واسعة فى جميع انحاء أوروبا كما يدعى انه من سلالة الملك نبوخذ نصر وكان لا يهبط بمكان حتى يروى قصة زيارته للفلك

وقبل ان يتم معرض شيكاغو الدولى فى ١٨٩٣ اتفق بعض الممولين فى بلجيكا على القيام برحلة الى ارارات وفك اجزاء الفلك وشحنها الى اميركا ثم تشييده فى المعرض أو فى أى مكان دائم فيجنون من مشاهدة الناس له ارباحا طائلة ولكن مشروعهم اخفق بسبب صعوبات النقل والاختلافات السياسية

فى مستشفى المجانين

وفى اثناء اقامة معرض شيكاغو ذهب كبير المطارنة نورى الى اميركا واشترك فى مؤتمر دينى وزار كاليفورنيا ودعى الى القاء عدة محاضرات عن الفلك فكانت تستقبل

بحرارة بالغة . ولكن بعض الناس لم يصدقوا روايته عن فلك يظل فى الثلوج خمسين قرناً فاحالوا عليه طبيبين تمكنا من ايداعه فى احد مستشفيات الامراض العقلية ولحسن حظه سمعت احدى السيدات بقصته فاخرجته من المستشفى

بعثة تركية

وواضح من السجلات الرسمية ان بعثة تركية ارسلت الى ارارات عام ١٨٨٣ لبحث موضوع اعاصير دمرت عدة قرى واثبتت البعثة انها عثرت على فجوة مرتفعة واجزاء سفينة من الخشب الاثرى ولكنهم لم يتمكنوا من الدخول فيها بسبب تراكم الثلوج

وذكر المؤرخ جوزيفوس الذى عاش حوالى عام ١٠٠ بعد الميلاد ان الفلك كان موجوداً فى عهده . واثبت كلوديوس جايمسى ريتش الذى عاش حوالى عام ١٨٠٠ وكان موظفا بشركة الهند الشرقية فقال فى كتابه « الاقامة فى كوردستان »

« أن حسين أغا اكد لى أنه رأى بعينيه بقايا فلك نوح عند ما زار قرية مسيحية ومنها صعد فى طريق منحدر فسار لمدة ساعة حتى وصل الى سفينة ضخمة فى حالة انحلال وفيها مسامير يبلغ طولها قدم كامل ، ولم يشر بحرف واحد الى الثلوج هناك

طيار روسى

وكانت آخر انباء هذا الفلك ما ذكر فى احدى الصحف الامريكية بين الحربين العالميتين وكان الكاتب طياراً روسيا اسمه فلاديمير روسكو فيتسكى فقال انه قبل اندلاع الثورة الروسية كان عدد من الطيارين يقيمون فى مركز مراقبة مؤقت على بعد ٢٥ ميلا من جبل ارارات وفى احد ايام شهر أغسطس كانت حرارة البحر لاتطاق فأمر قائد المنطقة بأن تستعد الطيارة رقم ٧ لاختبار الطيران فى الارتفاعات العليا وزودت الطيارة بالاجهزة المطلوبة وامر روسكو فيتسكى باستخدامها مع طيار مساعد

وكانت فرصة للهرب من حرارة الجو فما لبثا أن صعدا الى ارتفاع ١٤٠٠٠ قدم وبقيا فى الجو مدة حتى تعودا على هذا الارتفاع فتوجها بطائرتيهما الى جبل ارارات ودارا حوله فى دائرة طولها نحو ميلين ثم هبطا امام الجانب الجنوبى فشاهدا قمة تلمع باللون الازرق فى وهج الشمس وفوقها رأيا الفلك وقمته مستديرة وعليها ممر عرضه نحو ٤ اقدام

واقتربا منه فشاهدا بعض اجزائه مفككة كما لمحا بابا مربعا مساحته نحو ٢٠ قدما ولما عادا اخطرا سربهما بما شاهداه فامتطى القائد طيارة أخرى وعاد ليقول لهما انهما عثرا على فلك نوح على ارتفاع ١٤٠٠٠ قدم

القيصر يأمر

واخطرت الحكومة الروسية ونقل النبأ الى القيصر فأمر بارسال بعثة استكشاف فى الحال . وذهبت البعثة فامضت شهرا الى جوار الفلك فصورته ودرست طبيعة اخشابه كما قالت بأنه كان مدهونا بمادة تشبه الجمع وكانت حجراته السفلى فسيحة وفى بعضها سياجات مصنوعة من خشب سمكه قدمان ، ولعلها كانت معدة لحماية الحيوانات الضخمة مثل الفيـــل

وامتاحت الثورة القيصر

وفى الطوابق العليا وجدت اقفاص تشبه حظائر الدجاج وكانت مصنوعة من المعدن وتدل صناعتها على تقدم المدنية فى تلك الفترة . وارسل التقرير الى القيصر ولكن الثورة لم تمهله بل اجتاحت البلاد وطردت القيصر وتسلط البلاشفة على الحكومة ولم يذع هذا التقرير ولعله دمر ولكن الرجال الذين كتبوه رووا تفاصيله

وكان روسكو فيتسكى الروسى من البيض فهاجر الى الولايات المتحدة الامريكية وروى مشكلته فاهتمت بها الصحف وكتبت عنها المقالات الطوال

وفى يناير سنة ١٩٤٦ اذاعت محطة اللاسلكى فى مدينة سدنى بأستراليا قصة الطيار الروسى للمرة الثانية اذ كانت المرة الاولى فى ٦ ديسمبر سنة ١٩٤٢

طيارا استراليا

ويقال ان طيارين استراليين ابرزا خلال الحرب الماضية مجموعة من الصور تبين فلك نوح وقالا انهما التقطاها بآلة صغيرة . واضافت محطة الاذاعة فى حديثها عن الفلك ان سيدة من استراليا كتبت للمحطة وقالت أنها عرفت طيارا فى سلاح الطيران البريطانى ممن حلقوا فوق جبل ارارات وانه رأى الفلك ولسوء الحظ ان هذا الطيار قتل بعدئذ

موسى كليم الله عليه السلام

عودته عليه السلام مع زوجه إلى مصر ، وتكليفه بالرسالة

وتلك كرامة من الله اضفاها على موسى نبيه ، واعزه بها مدى قيامه على غنم شعيب حميه ، فكان ينتقل به من تكريم إلى اعزاز ، ومن نعمة جلى إلى فضل اجل ، فيضاعف موسى عليه السلام الشكر لربه ، ويلهج لسانه بالثناء عليه وحمده ، حتى اتم لشعيب وقته المعلوم وقضى له اجله المضروب ، واوفى ما كان عليه من عمل محدود ، وبرئت ذمته مما التزمه من مجهود .

فتحركت فيه عواطف الرغبة إلى اهله ، وكوامن الحنين إلى وطنه ، فاستأذنه فى سفره ، وجهز متاعه لرحلته ، ثم قفل راجعا الى مصر مع زوجته ، تحدوهما عناية الله ، ويسبقهما نوره فيهديهما الطريق القويم .

قال ابن عطاء : لما تم اجل المحنة ، ودنت ايام الزلفة وظهرت انوار النبوة ، سار بأهله ، ليشتركوا معه فى لطائف صنع ربه .

رحل موسى عليه السلام بأهله عن مدين ، وتوجها معا شطر مصر ، فبدأ بتلك الرحلة حياة مليئة بالعجائب ، زاخرة بالحوادث ، تتجلى فيها قدرة الله أمامه ، وتسطع آياته البينات حوله ، حتى كانت سجلا حوى كثيراً من علائم النبوة ، ومعجزات الرسالة ، ما يهتز له كل جبار عنيد ، ويرتعد منه كل متكبر صنديد ، ويأنس به كل مؤمن عليم ، ويقبله كل ذى عقل سليم .

موسى والعليقة

جدا فى سيرهما ، وامعنا فى خطاهما ، وإذا بزوجته وقد اخذها المخاض ، واجهدتها آلام الولادة ، فوضعت وليدها فى الطريق ولا انيس لهما ولا رفيق .

ورأى موسى عليه السلام انهما قد ضلا السبيل والتوى امامهما الطريق . وعميت عليهما جهاته ، وحلكت بالليل ظلماته ، وتفرقت ماشيته ، وتلعلمت خطواته ، وقسا عليهما الجو ببرده ، والأفق بوحشته ، والماء عسير فلا يرتويان ، والظلام حالك فلا يهتديان .

فقدح موسى عليه السلام زنده فاشتعل ناراً ، اضاءت افقه جهاراً ، واوضحت طريقه نهاراً ، فرى ناراً من جانب الطور الأيمن ، آنسته وبعثت فيه الأمل ، وهدته فذهب عنه الروع والوجل .

وقال لأهله : هذه نار أراها قريبة ، فالزموا مكانكم ، آتيكم منها بقبس نستضيء به ، أو جذوة نصطلى بها ، أو خبر من القائمين عليها ، لنهتدى به فى طريقنا ، ونعتمد عليه فى سيرنا .

فقصدها على عجل ، فوجدها ناراً موقدة ، فى شجرة خضراء مزدهرة ، ـ هى شجرة العوسج ، أو الغرقد ـ تقوم على شاطىء الوادى الأيمن فى البقعة المباركة من طورسيناء حيث كلمه الله تعالى ، وكلفه الرسالة العظمى .

طلب موسى عليه السلام النار من الشجرة ، فطلبه النور اليها ، وشملته عناية الله منها ، فسمع منادياً : فأرهف سمعه ، وأيقظ وعيه فخفق قلبه ، وزاغ بصره ، ووجف فؤاده ، وتفككت أوصاله ووهنت قواه وتتابعت أنفاسه وتلعثمت حواسه .

ثم استجمع قوته وشحذ همته وهو وحيد فى هذا التيه فريد فى هذا الأفق وقال بصوت أجش ولسان مضطرب من المتكلم ؟ فيسمع بأذنه ويعى بقلبه :

« إنى أنا ربك » « إنى أنا الله رب العالمين » « انه أنا الله العزيز الحكيم »

فتهدأ نفسه ويسكن فؤاده إذ يعلم أن المتكلم هو الله مالك الملكوت بديع الارض والسموات بارىء الكون ومنشىء العالمين .

كلمه ربه من فوق عرشه وأسمعه من الشجرة المباركة قوله على ما شاء وكيف شاء لا يسأل عما يفعل وهو أحكم الحاكمين .

فخصه بالمرتبة العليا . والمنزلة الرفيعة وأدرك كلامه القديم وفهم أمره الكريم وقد تقدس عن مشابهة الحروف والأصوات وتنزه عن العبارات والنغمات وتعالى عن اللهجات واللغات فخلق فيه من العلم ما أدرك به كلا القديم وفهم مراده الحكيم .

قيل إن موسى عليه السلام قال : سمعت كلام ربى بجميع جوارحى ، ولم أسمعه بجهة من جهاتى .

قال جعفر : أبصر موسى ناراً دلته على الأنوار فلما دنا منها . شملته أنوار القدس وأحاطت به جلابيب الأنس فخوطب بالطف خطاب وصار مكلما شريفاً أعطى ما سأل وأمن مما خاف .

توجه موسى عليه السلام بجماع قلبه نحو الشجرة واستمع إلى ربه يحدثه ويلقى اليه أمره .

« إنى أنا ربك فاخلع نعليك . إنك بالواد المقدس طوى »

أمره ربه بأن ينزع نعليه لتصيب بركة الأرض المقدسة قدميه ويتم له الخشوع أمام الحضرة العلية والخضوع للذات القدسية وهكذا نرى الركع السجود فى بيوت الله العامرة حفاة عراة خاضعين خاشعين تملأ الرهبة قلوبهم ويحنون رؤوسهم مهابة لربهم . وإجلالا للبيت العتيق قبلتهم .

ثم يرهف سمعه ويسدد أذنيه . فيسمع ربه يخاطبه :

« وأنا اخترتك رسولا واصطفيتك نبيا فاستمع لما يوحى اليك منى » :

« إننى أنا الله لا إله إلا أنا ، فاعبدنى ، وأقم الصلوات لذكرى » .

أوضح الله لموسى عليه السلام كلمة التوحيد ، وأعلنه أنه اختاره رسول رب العالمين . وأمره بعبادته خالصة لوجهه ، وبذكره وحده ، وبالصلاة اليه فى خشوع وذلة

شركة مصوغات الجمل

تهنىء الطائفة بالعام الجديد

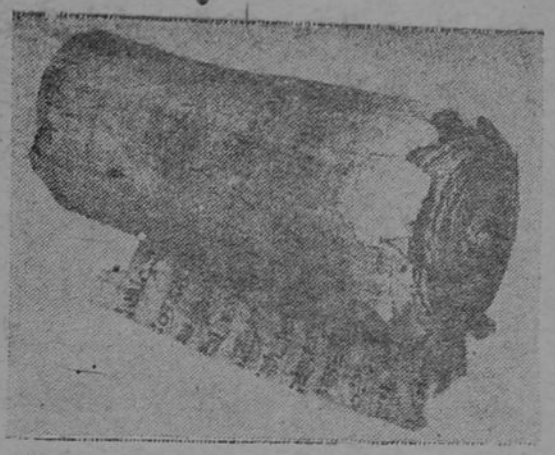

وثيقة من عهد رمسيس الثانى

كان المتحف المصرى ، قد حصل أخيراً على وثيقة مهمة من البردى اشتراها بألف جنيه . وهى تعد من أكبر أوراق البردى التى عثر عليها ، إذ يبلغ طولها حوالى سبعة أمتار ، وعرضها ٢٠ سنتيمترا .

وقد عهد الى الدكتور عبد المحسن بكير الامين بالمتحف المصرى فى ترجمتها وفك رموزها .

وقال الدكتور بكير أن هذه الوثيقة تعالج موضوع الايام السعيدة وأيام النحس خلال السنة ، وقد اتضح مما تضمنته أن هناك فرقا كبيرا بين العقائد التى كان يدين بها الشعب، والديانة الحكومية فى ذلك العهد . وهو عهد رمسيس الثانى من الاسرة التاسعة عشرة سنة ١٢٨٩ قبل الميلاد .

ثم أضاف قائلا : وقد ذكر فى الوثيقة مع كل يوم من أيام السنة بعض تعليمات خاصة بما ينبغى عمله أو اجتنابه ثم يلى ذلك تنبؤات عامة عن المستقبل كما انها تضمنت أعياد شهر توت الذى يعتبر أقدس الشهور فى السنة عند قدماء المصريين .

إن هذه الوثيقة تشمل أيضا وصفا دقيقا يعد الأول من نوعه للاحتفال بوفاء النيل فى ذلك العهد حيث كان المصريون يصنعون عند بدء الفيضان صوراً لبعض الآلهة بالطباشير الأسود على أقمشة ثمينة ، ثم يعطرونها ويلقون بها فى ماء النيل ، وبعد ذلك ينحرون الذبائح ويقدمون الخمور .

وفى هذا ما يدل على أن هناك أصلا للاسطورة التى تروى عن عروس النيل .

وإن كاتب هذه الوثيقة ، قد أضاف شهراً كاملا الى السنة وهذه الاضافة تعد لدى علماء الآثار على جانب عظيم من الاهمية ، اذ هى تدل على أن المصرى القديم كان يرى ضرورة اضافة هذا الشهر الى السنة بعد مرور عدد معين من السنين الشمسية لضبط التاريخ فتصبح السنة ١٣ شهراً كالحساب العبرى

وقد اتضح أيضا من هذه الوثيقة أن المصرى القديم أمكنه أن يعرف بالضبط عدد ساعات النهار والليل فى كل شهر من شهور السنة . على أن الشهور التى ذكرت هى نفسها أسماء الشهور القبطية المعروفة الآن باسمائها .

كما أن هناك سجلا بأسماء الابراج السماوية والكواكب التى ظهرت فى شهرين من شهور السنة

وتضمنت الوثيقة مقاييس لحجرات وممرات إحدى المقابر الملكية فى طيبة مما يحمل على الاعتقاد بان كاتبها كان من سكان طيبة فى ذلك العهد

هذا قليل من كثير مما تضمنته هذه الوثيقة اذ أنها تشتمل على معلومات مهمة عدة ، ومدى البحث فيها متسع ونتائجه خطيرة ، فهى تعالج موضوعات تشمل النواحى اللغوية . والفلكية . والدينية .

بقية مقال وفاء النل المنشور ص ٨

محبوب ولا تلبث هذه الفتحة أن تأخذ فى الاتساع من تلقاء نفسها من جراء ضغط المياه المتدفقة التى سرعان ما تجرف ما تبقى من السد .

ويسير الماء فى مجراه مختالا فخوراً ولا يلبث ان يهدىء من غلوائه ويعرج ذات اليمين وذات الشمال كأنه يحيي كل من كان ينتظره سواء من سكان المنازل المقامة على ضفتيه او أولئك الذين وفدوا للتفرج عليه ووقفوا على القناطر المتعددة المشيدة على طول الخليج فكانوا يردون على هذه التحية بالهتاف والتهليل والزغاريد

وبعد الانتهاء من عملية قطع الخليج وتوقيع الحجة الرسمية توزع إدارة الاحتفال المرطبات المختلفة ثم ينصرف القوم بعد سهرة طويلة ممتعة شبيهة بحفلات وفاء النيل التى تقام فى عصرنا الحاضر

وقد استمر الاحتفال بقطع الخليج على هذه الصفة حتى أواخر القرن الماضى عند ما تم توصيل مياه الشرب الى سائر أنحاء القاهرة بواسطة شركة المياه ورئى الاستغناء عن هذا الخليج فردمته الحكومة واستحال الى شارع الخليج المصرى فطريق لثانى خطوط شركة الترام

وانتهت عملية قطع الخليج ومع ذلك فقد ظلت الطائفة بضعة سنوات بعد ذلك تحتفل فيما بينها بذكرى ذلك العمل الفخرى كرمز للاحتفالات السابقة وقد شاهدت فى أوائل هذا القرن أحد هذه الاحتفالات

ولا انسى ذلك الهرج والمرج والتهليل فى طول الحى وعرضه وها هم حملة الفؤوس المزركشة يتراقصون بها على نغمات المزمار البلدى وتوقيعات طبوله يتزعمهم اطولهم قامة واقواهم جسما وقد تقلنص بلاسته البيضاء وأخذ يرقص رقصا بلديا مطوحا بفأسه يمينا وشمالا ثم يغنى ويتلو الاراجيز العامية امثال « النخل ياهو » ، « البحر زاد » والجميع حوله يرددون ويهللون ويصفقون حتى اذا اذن العصر توجهوا الى مكان حفلة وفاء النيل وقضوا هناك سهرتهم

هذا حدث تاريخى قصة على فى صباى المبكر أكثر من رجل وأيده إلى حد كبير ذلك الاحتفال التذكارى الذى شاهدته بعينى رأسى كما قدمت وفى اعتقادى أن كثيراً من شيوخنا الأفاضل مد الله فى أعمارهم قد عاصروا بل وربما شاهدوا بعض احتفالات قطع الخليج نفسها لا التذكارية منها

فهل لهم أن يدلوا إلى مجلة الكليم بما عساه أن يكون لديهم من معلومات أو تفصيلات تزيد على ما تقدم (١) وهل لحضرات أعضاء المجلس الملى المحترمين أن يكلفوا من يلزم للبحث فى مخطوطات دار الشرع عن المكاتبات والأوامر السابق ذكرها لنشرها بالكليم فنكون قد أدينا بذلك بعض واجبنا نحو أجدادنا الأطهار ؟

أمين الجميل

---

(١) المرغوب فى معرفته مثلا هو ان كانت عملية قطع الخليج المشار اليها مقصورة على القرائين وحدهم أم ان اخواننا الربانين كانوا يشتركون معنا فيها

بقية مقال روح الكآبة فى الطائفة على ص١٢

الأمراض مثل تصلب الشرايين وضغط الدم واحتقان الكبد وامراض القلب والبول السكرى ومضاعفاتها مثل الشلل والروماتزم فى سن مبكرة إلى كثرة الهموم والاحزان .

يجب ألا نظهر أمام النشىء بهذا المنظر العابس حتى لا يشبوا عابسى الوجوه فاقدى الثقة فى الحياة حياة سعيدة هنيئة مما يثبط الهمم ويضعف القدرة على احتمال أعباء الحياة .

أيها الفتيان والفتيات : انزعوا عنكم رداء الكآبة وابتسموا للحياة ، واضحكوا يضحك لكم العالم ، واملأوا أنفسكم أملا فى مستقبل سعيد ، استقبلوا العام الجديد المبارك بثغر باسم ، وغيروا ما بأنفسكم تنفتح أمامكم أبواب الأمل والسعادة والخير ، وكل عام وانتم بخير .

دكتور شالوم زكى يوسف

المطبعة التجارية الحديثة

اضحك

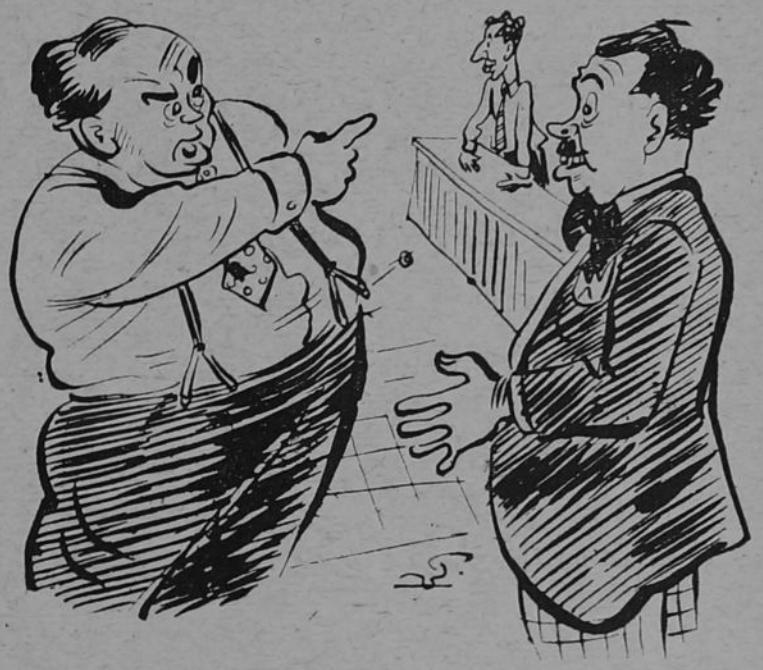

مدير المحل — إحنا لازم نرفت المستخدم ده

الشريك — ليه . . ده رجل كويس وابن حلال

المدير — علشان كل زبون يقول له إنى مغفل

الشريك — لك حق صحيح . . لأنه بيطلع الناس على أسرار المحل

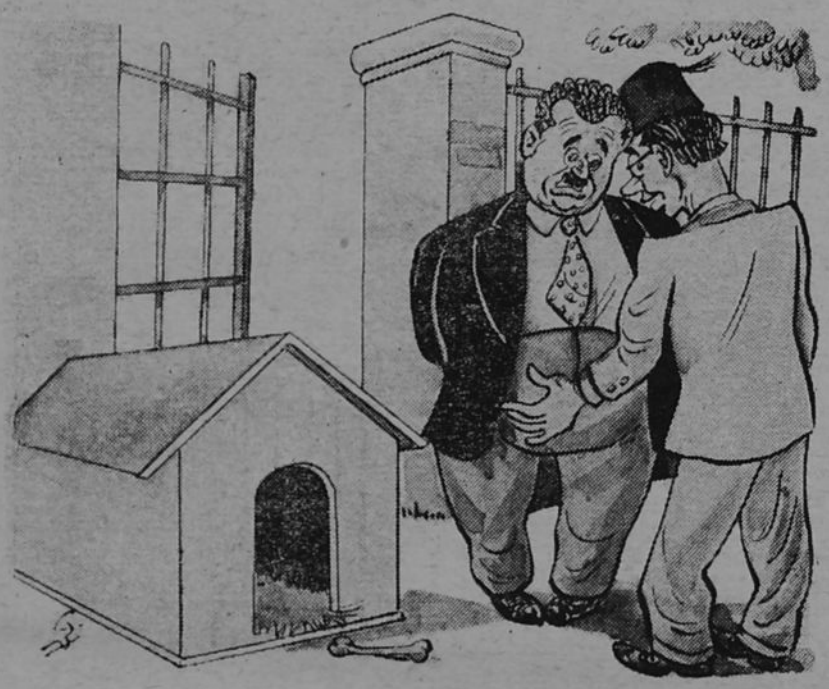

— عملتوا ايه فى الكلب اللى كان بيحرس البيت . . ؟

— سرقوه

الخادم — امتى تحب أصحى حضرتك من النوم . . ؟

ثرى الحرب — لما أضرب لك الجرس

المعلم — واجبك المنزلى المره دى كويس ١٠٠ ٪

أنت متأكد أن والدك عمله كله بنفسه

هذه الفكاهات رسمت خصيصا « للكليم » بريشة الفنان زكى أمين